

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: علوم إقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية
فرع: علوم المالية و المحاسبية، التخصص: مالية مؤسسة
من إعداد الطالبة
وسيلة ملاوي
بغنوان:

التمويل الذاتي وتأثيره على النمو الداخلي في المؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار-حاسي
مسعود - (2011-2015)

نوقشت و وأجيزت علنا بتاريخ: 2017/05/13

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ.د/ بكارى بلخير	(أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) رئيسا
د/ بن مالك محمد حسان	(أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا
أ/ بزقاري حياة	(أستاذة جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: علوم إقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية
فرع: علوم المالية و المحاسبية، التخصص: مالية مؤسسة
من إعداد الطالبة
وسيلة ملاوي
بعنوان:

التمويل الذاتي وتأثيره على النمو الداخلي في المؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار-حاسي
مسعود - (2011-2015)

نوقشت و أجزيت علنا بتاريخ: 13/05/2017

أمام اللجنة المكونة من السادة :

(أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) رئيسا

أ.د/ بكاري بلخير

(أستاذ محاضر، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

د/ بن مالك محمد حسان

(أستاذة جامعة ورقلة) مناقشا

أ/ بزقاري حياة

السنة الجامعية: 2016/2017

الشكر و التقدير

قال تعالى: " فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون... "

أتوجه بالحمد و الشكر للمولى عز وجل على نعمه الظاهرة و الباطنة فأقول " الحمد لك ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك " على توفيقتي في إتمام المذكرة

أتوجه بالشكر و الجزيل لأساتذتي ومشرفي " بن مالك محمد حسان " على كل توجيهاته المستمرة و نصائحه القيمة إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين قبلوا وتحملوا عناء قراءة و مناقشة هذه المذكرة إلى كل من ساندني في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

إلى عمال المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار حاسي مسعود على مساعدتهم لي وبالخصوص مدير التخطيط و المراقبة كمال بوسعيد و مدير مصلحة التكوين نعيم قنان.

إهداء

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف خلق الله وسيد المرسلين
وربنا:

أهدي ثمرة جسدي إلى سبب وجودي، اللذان أعيش لهما احترافاً
وتقديرًا لفضلهما الذي لا يفوته فضل إلا فضل الله عز وجل، إلى
الوالدين الكريمين، أطال الله في عمرهما، إلى من كانوا سنداً
ودعماً لي في هذه الحياة إخوتي الأعمام،
إلى كل حديقاتي في مسيرتي الدراسية،
إلى كل باحث و طالب علم أهدي ثمرة جسدي،
إلى كل من ثابر في سبيل العلم وجعله نور يستضاء به،
و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل،
إلى كل عمال مؤسسة الأشغال في الأبار.

وسيلة

ملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع التمويل الذاتي وتأثيره على النمو الداخلي في المؤسسة الاقتصادية ، والذي يعتبر ركيزة أساسية في المؤسسة ، بحيث يهدف هذا البحث إلى التعريف بالتمويل الذاتي والدور البارز الذي يحتله في السياسة التمويلية للمؤسسة. و بعد عرض المفاهيم المتعلقة بكل من التمويل الذاتي واستعراض أهم مكوناته ، إضافة إلى عرض أبرز المفاهيم المتعلقة بالنمو الداخلي ، جاءت الدراسة التطبيقية كمحاولة لإسقاط الجانب النظري على المؤسسة الوطنية الأشغال الآبار (ENTP)، بحيث أظهرت النتائج أن التمويل الذاتي له الدور الكبير والمؤثر على النمو الداخلي.

الكلمات المفتاحية:

تمويل الذاتي، نمو داخلي.

Résumé

Cette étude traite un sujet de l'auto-financement et de son impact sur la croissance interne d'entreprise economie , ce qui est un pilier fondamental dans l'organisation, de sorte que l'objectif de cette recherche à la définition de l'auto-financement et le rôle de premier plan qu'il occupe dans la politique de financement des sociétés .

Après les concepts liées à l'autofinancement et l'examen des éléments les plus importants , ainsi que pour la croissance interne , on a appliqués une étude dans le but de renverser le côté théorique de l' entreprise national travaux aux puits (ENTP) , les résultats de la recherche ont montré que autofinancement son rôle important et influent sur la croissance interne .

Les mots clé:

auto-financement , croissance interne

قائمة المحتويات

III	الإهدا
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
X	قائمة الرموز والإختصارات
IX	قائمة الملاحق
أ - ج	مقدمة

2 الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للنمو الداخلي و التمويل الذاتي

3	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول النمو الداخلي و التمويل الذاتي
	المبحث الثاني : دراسات سابقة حول النمو الداخلي و التمويل الذاتي
	13

19 الفصل الثاني : دراسة حالة مؤسسة الأشغال في الآبار(2011-2015)

21	المبحث الأول : تحديد المتغيرات والأدوات المستخدمة لمعالجتها
23	المبحث الثاني : دراسة تحليلية لأثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي
41	الخاتمة
44	قائمة المراجع
47	الملاحق
68	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
4	المقارنة بين النمو الداخلي و النمو الخارجي (إيجابيات-سلبيات)	(1-1)
4	خصائص و إستراتيجيات النمو الداخلي	(2-1)
21	تعريف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	(1-2)
23	بعض من مؤشرات المالية و الإقتصادية للفترة الممتدة من (2015-2011)	(2-2)
29	المردودية الإقتصادية و مركباتها للفترة الممتدة من (2015-2011)	(3-2)
30	جدول المردودية المالية و مركباتها للفترة الممتدة من (2015-2011)	(4-2)
31	جدول أثر الرافعة المالية للفترة الممتدة من (2015-2011)	(5-2)
33	جدول معدل النمو الداخلي للفترة الممتدة من (2015-2011)	(6-2)
35	جدول التمويل الذاتي للنمو (AFC) للفترة الممتدة من (2015-2011)	(7-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	مكونات التمويل الذاتي	(1-1)
24	التمثيل البياني لبعض المؤشرات الإقتصادية والمالية للفترة (2015-2011)	(1-2)
24	التمثيل البياني لمعدلات النمو في رقم الأعمال للفترة (2015-2011)	(2-2)
25	التمثيل البياني لمعدلات النمو في القيمة المضافة للفترة (2015-2011)	(3-2)
26	التمثيل البياني لمعدلات النمو في القدرة على التمويل الذاتي للفترة (2015-2011)	(4-2)
26	التمثيل البياني لمعدلات النمو في التمويل الذاتي للفترة (2015-2011)	(5-2)
27	التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأموال الخاصة للفترة (2015-2011)	(6-2)
28	التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأصول الإقتصادية للفترة (2015-2011)	(7-2)
31	التمثيل البياني للمردودية الإقتصادية و المالية و أثر الرافعة المالية للفترة (2015-2011)	(8-2)
32	التمثيل البياني لعلاقة التمويل الذاتي بالديون للفترة (2015-2011)	(9-2)
33	التمثيل البياني لعلاقة التمويل الذاتي بالأموال الخاصة للفترة (2015-2011)	(10-2)
34	التمثيل البياني لمعدل النمو الداخلي (%) للفترة (2015-2011)	(11-2)
34	التمثيل البياني للعلاقة بين المردودية المالية والنمو الداخلي للفترة (2015-2011)	(12-2)
35	التمثيل البياني للتمويل الذاتي للنمو للفترة (2015-2011)	(13-2)

قائمة الإختصارات و الرموز

الدلالة		الإختصار/الرمز
المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	ENTREPRISE NATIONAL DES TRAVEAUX AUX PUITS	ENTP
التمويل الذاتي	AUTOFINANCEMENT	AF
القدرة على التمويل الذاتي	LA CAPACITE D' AUTOFINANCEMENT	CAF
رقم الأعمال	CHIFFRE D'AFFAIRE	CA
القيمة المضافة	VALEUR AJOUTEE	VA
الأموال الخاصة	CAPITAUX PROPRE	CP
النتيجة الصافية	RESULTAT NET	Rnet
الأصل الإقتصادي	ACTIF ECONOMIQUE	AE
المردودية المالية	RENTABILITE FINANCIERE	Rf
المردودية الإقتصادية	RENTABILITE ECONOMIQUE	Re
الديون	DETTES	D
معدل النمو الداخلي	/	g
التمويل الذاتي للنمو	/	AFC
توزيعات الأرباح	DIVIDENDES	DIV
معدل توزيع الأرباح	/	D

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
48	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2011	(1)
49	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2011	(2)
50	جدول حسابات النتائج لسنة 2011	(3)
51	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2011	(4)
52	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2012	(5)
53	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2012	(6)
54	جدول حسابات النتائج لسنة 2012	(7)
55	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2012	(8)
56	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2013	(9)
57	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2013	(10)
58	جدول حسابات النتائج لسنة 2013	(11)
59	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2013	(12)
60	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2014	(13)
61	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2014	(14)
62	جدول حسابات النتائج لسنة 2014	(15)
63	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2014	(16)
64	الميزانية المالية جانب الأصول لسنة 2015	(17)
65	الميزانية المالية جانب الخصوم لسنة 2015	(18)
66	جدول حسابات النتائج لسنة 2015	(19)
67	جدول تدفقات الخزينة لسنة 2015	(20)

المقدمة

أ. توطئة:

نتيجة للعولمة أصبحت المؤسسات ملزمة بالاندماج في الإقتصاد العالمي ، هذا الإندماج أدى بدوره إلى تحفيز المؤسسات و تشجيعها على البقاء و الإستمرار من أجل التوسع و النمو وجدت المؤسسات نفسها في حاجة إلى مصادر تمويل وتعد إشكالية التمويل من أهم الصعوبات التي تعاني منها المؤسسة الإقتصادية، وأصبح من المؤكد أن نمو المؤسسة مرهون بإمكانيات المالية و يعد النمو الداخلي من أهم الشروط التي تمكن المؤسسة من المحافظة على مركزها التنافسي ولتحقيقه فهي تحتاج إلى موارد مالية تساهم في تمويل مختلف إستثماراتها فإن نمو المؤسسة على علاقة جد وطيدة بإمكانياتها المالية، وعلى المؤسسة إستغلال مواردها المتاحة بأحسن طريقة ممكنة لبلوغ الأهداف المرجوة، ومن مصادر التمويل هذه نجد التمويل الذاتي الذي يضمن بقاء المؤسسة من جهة و تحقيق النمو و التوسع من جهة أخرى.

ب. الإشكالية :

يعتبر التمويل الذاتي من أهم مصادر التمويل الداخلية الذي يلعب دورا هاما في نمو المؤسسة وتوسعها، والنمو الداخلي يترجم نمو الطاقات المتاحة للمؤسسة ومن هنا يتبادر في ذهننا الإشكالية المطروحة:

كيف يؤثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار لفترة (2011_2015) ؟
وبالتالي تتفرع عنه أسئلة تدور حول النقاط التالية :

1. هل يعتبر النمو قرار إستراتيجي، و في ذات الوقت ظاهرة إقتصادية و مالية قابلة للتكميم ؟
2. هل يعتبر التمويل الذاتي المصدر الأمثل و المؤثر المباشر على تحقيق النمو الداخلي للمؤسسة الإقتصادية ؟
3. ما هو الدور الذي يلعبه التمويل الذاتي في السياسة التمويلية للمؤسسة ؟

ت. الفرضيات:

و كمشاهدة أولية سنضع بعض الفرضيات للتساؤلات المطروحة :

الفرضية الأولى : يمكن إعتبار النمو قرار إستراتيجي و في ذات الوقت ظاهرة إقتصادية و مالية قابلة للتكميم؛

الفرضية الثانية : بإعتبار أن مستوى النمو متوقف على التمويل الجيد وعلى قدرة المؤسسة على مواجهة إلتزاماتها بمصادرنا الداخلية يمكن القول أن للتمويل الذاتي تأثير مباشر في النمو الداخلي للمؤسسة وبأنه المصدر الأمثل للتمويل؛

الفرضية الثالثة : يلعب التمويل الذاتي دورا أساسيا في السياسة التمويلية للمؤسسة.

ث. مبررات إختيار الموضوع:

— الرغبة الشخصية بحكم أن الموضوع يندرج ضمن مجال التخصص؛

- __ الدور الفعال الذي يقوم به التمويل الذاتي داخل المؤسسة؛
- أهمية و حداثة الموضوع في الدول المتقدمة و النامية؛
- الرغبة في إبراز العلاقة الموجودة بين المتغيرات محل الدراسة التمويل الذاتي كمتغير مستقل و النمو الداخلي كمتغير تابع؛
- الرغبة في معرفة مدى نمو المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.

ج. أهداف الدراسة وأهميتها :

الأهداف :

- محاولة الإجابة عن التساؤلات المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات؛
- محاولة تحليل الجوانب الاقتصادية والإستراتيجية والمالية لمفهوم نمو المؤسسة الذي يتميز بتعدد جوانبه وتعقدتها وتداخلها.

الأهمية :

وتتمثل أهمية الموضوع في كون المؤسسات في ظل إقتصاد السوق تبحث على مردوديتها الإقتصادية والمالية حتى تتمكن من البقاء والنمو في السوق أكبر مدة ممكنة، فهدفها الأساسي ضمان أكبر قدر ممكن من الإستقلالية المالية وذلك عن طريق التمويل الذاتي.

ح.إطار الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين جانب نظري وجانب تطبيقي وقد تمثلت حدود الدراسة في:

__الحدود المكانية :

لقد تمت هذه الدراسة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP بالمديرية العامة الكائن مقرها بمدينة حاسي مسعود، ولاية ورقلة، نظرا للأهمية التي تحتلها المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار في الإقتصاد الوطني، و باعتبارها من المؤسسات الضخمة المدرجة في البورصة وقع إختيارنا عليها كإطار مكاني لتحليل آلية التمويل الذاتي للنمو الداخلي.

-الحدود الزمنية :

لقد تمت هذه الدراسة في سنة 2017، بحيث أجريت الدراسة النظرية والتطبيقية في نفس السنة ودامت مدة التريص بالمؤسسة 30 يوم من 24 جانفي إلى 23 فيفري، قد تم إختيار الفترة الممتدة ما بين 2011-2015 كإطار زمني لتحليل الظاهرة المدروسة، حيث تبقى النتائج المتوصل إليها مقبولة في حدود هذه الفترة كما لا يمكن تعميمها على قطاعات أخرى.

خ. منهج الدراسة :

بناء على طبيعة الإشكال المطروح و بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة و قصد الإحاطة بجوانب موضوع الدراسة و التمكن منها سنحاول إستخدام المنهج الوصفي للظاهرة المعنية و التحليلي لجوانبها ، و هذا لإستيعاب أكبر للتمويل الذاتي مستخدمين في ذلك أدوات التحليل المالي كالمردودية و أثر الرافعة و القدرة على السداد و القدرة على الإستدانة..... إلخ.

د. مرجعية الدراسة:

من خلال إطلاعنا على الكتب و الأبحاث و المقالات و الرسائل الجامعية التي عالجت موضوع التمويل بمختلف مصادره، والعلاقة بينه وبين النمو والتوسع للمؤسسة الإقتصادية.

ذ. صعوبات الدراسة:

في إطار إنجاز هذا البحث ظهرت جملة من الصعوبات خاصة في الجانب التطبيقي و يمكن عرضها كالآتي :

- قلة الدراسات التي تعالج صلب الموضوع بطريقة مباشرة ما صعب علينا ترتيب و تنسيق الموضوع؛
- صعوبة الحصول على بعض القوائم المالية نظرا لسرية المؤسسة عليها.

ر. هيكل الدراسة :

لإنجاز هذا البحث سوف يتم تقسيم خطة البحث إلى فصلين أساسيين، الفصل الأول أدبيات النظرية والتطبيقية وفيه يتم التطرق إلى أهم الدراسات التي تعالج جوانب الموضوع و الفصل الثاني لدراسة الحالة والتي تحدد العلاقة بين التمويل الذاتي والنمو الداخلي .

أما الخاتمة فهي تشمل أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث و الإقتراحات المناسبة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للنمو

الداخلي والتمويل الذاتي

تمهيد:

يعتبر النمو عاملاً أساسياً من عوامل تعظيم قيمة المؤسسة، والمؤسسة تتبع إستراتيجية النمو لضمان بقائها وللإستحواذ على أكبر حصص سوقية ممكنة، إلا أن نجاح الإستراتيجية، مرتبط دوماً بتخصيص مصادر التمويل المناسبة لتحقيق خطة النمو، ويعتبر التمويل الذاتي من أهم مصادر التمويل الداخلية الذي يلعب دوراً هاماً في نمو المؤسسة وتوسعها، حيث يضمن زيادة الأصول الإقتصادية دون اللجوء إلى مصادر خارجية ويشترك بصفة مباشرة في العملية التوسعية لها من خلال إستحداث إستثمارات جديدة.

ويتناول هذا الفصل مفاهيم أساسية تتعلق بالنمو والتمويل الذاتي، أدبيات حول للموضوع والتي خصص لها المبحث الأول أما المبحث الثاني فقد خصص لبعض الأدبيات والدراسات التطبيقية التي عاجلت متغيرات البحث.

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول النمو الداخلي و التمويل الذاتي

يعتبر التمويل الذاتي من أهم المصادر التمويلية الداخلية للمؤسسة، سنتطرق في هذا المبحث إلى مفاهيم عامة حول النمو الداخلي و التمويل الذاتي ومن ثم مؤشرات التمويل و النمو.

المطلب الأول: ماهية النمو الداخلي والتمويل الذاتي**الفرع الأول: النمو الداخلي****1. تعريف النمو الداخلي :**

النمو الداخلي هو توسع ذاتي داخل المؤسسة، يتم بواسطة الإستثمارات الإنتاجية والتجارية، حيث يتميز بعمليات واسعة، لشراء تجهيزات جديدة للإنتاج أو (الإستغلال)، ونتيجة لذلك تنمو الأصول الثابتة المادية والمعنوية للمؤسسة، يؤدي النمو الداخلي إلى النمو التلقائي لحجم المؤسسة، يظهر ذلك من خلال إرتفاع رقم الأعمال، عن طريق إحتراق الأسواق، وتنوع تشكيلة المنتجات، بطرح منتجات جديدة¹.

و يمكن تعريفه أيضا على أنه هو الإرتفاع في القدرة الإنتاجية للمؤسسة الناتجة عن ضم وسائل إنتاج جديدة تم إنشائها داخل المؤسسة أو تم حيازتها من خارج المؤسسة².

ويعرف علي أنه استخدام المؤسسة لمواردها الخاصة لتنفيذ سياستها الإستثمارية والتي تمول بالأرباح غير الموزعة أو اللجوء إلى الوسطاء الماليين³.

ويعرف النمو على أنه قضية إستراتيجية أي أن نمو المؤسسة ليس حدثا عشوائيا بالنسبة لمعظم المؤسسات⁴

¹ الياس بن ساسي ، تمويل احتياجات النمو الداخلي للمؤسسة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2003، ص 05.

² دربال سمية، سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة، 2012، ص 42.

³ إلياس بن ساسي ، محاولة ضبط مفهومي النمو الداخلي والنمو الخارجي للمؤسسة كمنطق للمفاضلة بينها ، مجلة الباحث العدد 06/2008 ص 32.

⁴ popa postariu andreea elena. **La croissance des pme par le biais des ressources et compétences** . cahier derecherché n°2010_ 10 e2 .2010.p 07.

2. إيجابيات و سلبيات النمو الداخلي و النمو الخارجي :

جدول (1-1): المقارنة بين النمو الداخلي و النمو الخارجي (إيجابيات-سلبيات)

النمو الخارجي		النمو الداخلي	
سلبيات	إيجابيات	سلبيات	إيجابيات
<ul style="list-style-type: none"> - ضخامة الأموال - الضرورية؛ - إرتفاع تكاليف الحياة - على الأصول؛ - صعوبة إعادة التنظيم؛ - صعوبة تكامل الأنشطة؛ - خطر تفاقم الاختلالات. 	<ul style="list-style-type: none"> - دخول مجالات جديدة ؛ - الحصول على كفاءات جديدة؛ - تدني الأخطار؛ - سد النقص في الموارد؛ - إنخفاض درجة المنافسة؛ - الاجتياز السريع للعبثات في أبعاد المؤسسة ؛ 	<ul style="list-style-type: none"> - صعوبة التحكم في مجال جديد للكفاءات؛ - هشاشة الجهاز الإنتاجي؛ - الحساسية للظروف؛ - صعوبة الوصول إلى الحجم الحرج للمؤسسة. 	<ul style="list-style-type: none"> - إستغلال الخبرة في مجال معروف؛ - الإحتفاظ بالاستقلالية ؛ - تأهيل المستخدمين ؛ - الإحتفاظ بمياكل المؤسسة.

المصدر: دادن عبد الوهاب، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008، ص 178.

3. خصائص و إستراتيجيات النمو حسب نوع المؤسسة :

جدول رقم (1-2): خصائص و إستراتيجيات النمو الداخلي

الإستراتيجية	نوع المؤسسة	الخصائص	النمو الداخلي
<ul style="list-style-type: none"> - توسع أفقي؛ - إقتصاديات السلم ؛ - الكتل الحرجة ؛ - إرتفاع حصة السوق؛ - البحث عن الاحتكار التام. 	<ul style="list-style-type: none"> - المؤسسات الصغيرة و المتوسطة - المؤسسات الكبيرة المتخصصة 	عملية داخلية	النمو الداخلي

المصدر: دادن عبد الوهاب ، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ، 2008 ، ص 178.

الفرع الثاني: التمويل الذاتي

ستتطرق في هذا الفرع لتعريف التمويل الذاتي و كيفية حسابه.

1. القدرة على التمويل الذاتي:

تعتبر القدرة على التمويل الذاتي من بين أهم الموارد الدائمة التي تعتمد عليها المؤسسة في تمويل إحتياجاتها المالية والعلاقة

التالية توضح كيفية حساب هذا المورد:

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{النتيجة الصافية} + \text{الإهلاكات} + \text{المؤونات}^1.$$

2. التمويل الذاتي:

يعرف التمويل الذاتي على أنه تلك الموارد الجديدة المحققة بواسطة نشاط المؤسسة، و المحتفظ بها بشكل دائم من أجل

تمويل عملياتها المستقبلية. كما يتمثل في النتائج الإجمالية التي يعاد إستثمارها في المستقبل بعد دفع توزيعات الأرباح لينتج عنها

فائض نقدي محقق من طرف المؤسسة من خلال نشاطها الأساسي و الذي تحتفظ به لتمويل نموها المستقبلي.²

1.2: إيجابيات و سلبيات التمويل بواسطة التمويل الذاتي

1.1.2: الإيجابيات و هي متعددة:

- يحافظ على الإستقلالية المالية للمؤسسة إذا لا يوجد رقابة للدائنين عليه؛
- يجنب التمويل الذاتي المؤسسة تحمل أعباء تعاقدية مثل دفع الفوائد و تسديد الديون عند اللجوء إلى للإستدانة كمصدر تمويل؛
- يفتح المجال للإستدانة إذ يعتبر التمويل الذاتي الركيزة الأساسية لإعداد مخطط التمويل و ذلك لأن الوسطاء الماليين لا يمنحون الإعتمادات المالية إلا عند مستوى تمويل ذاتي يضمن قدرة المؤسسة على السداد و يحقق الفعالية الإقتصادية للنشاط؛
- يساهم في إستبعاد المخاطر المتعلقة بالبيئة المالية كالتوقف عن الدفع و مخاطر العسر المالي؛
- تشجيع الدولة بواسطة التخفيض الجبائي؛
- يعتبر المصدر التمويلي المتاح بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ذلك بالنظر إلى صعوبة و إن لم يكن إستحالة حصولها على أموال من مصادر خارجية؛

2.1.2: السلبيات:

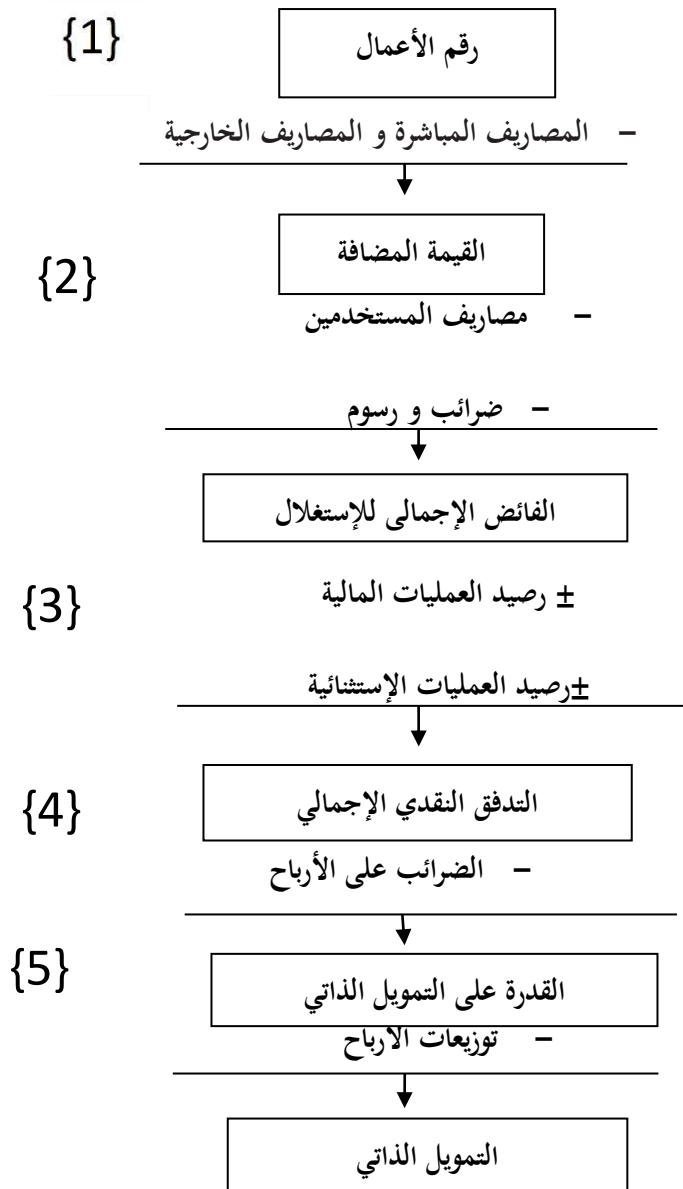
- قد يؤدي إلى فقدان إهتمام المساهمين بالمؤسسة نتيجة لتراجع الأرباح الموزعة.

¹ ابن ساسي إلياس ، قرشي يوسف ، التسيير المالي دروس وتطبيقات ، الطبعة الثانية، دائل للنشر ، الأردن ، 2011 ، ص128 .

² زغود تير ، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الإقتصادية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الإقتصادية بالقطاعين العام و الخاص في الجزائر، مذكره مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة ورقلة ، 2009 ، ص17.

- يكون التمويل الذاتي في بعض الأحيان غير كاف لتمويل كل الإحتياجات التمويلية للمؤسسة بالتالي فالإعتماد الكلي عليه قصد تحقيق عملية النمو المستقبلي تكون بشكل بطيء، ومن ثم عدم التمكن من الإستفادة من الفرص الإستثمارية المتاحة والمرحبة بسبب هذا النوع من التمويل.
- نمط تمويل "غير مكلف" يمكن أن ينتج عنه إستثمارات ذات مردودية ضعيفة¹.

شكل رقم (1-1) : مكونات التمويل الذاتي



المصدر: زغود تبر، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالقطاعين العام و الخاص في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2009، ص18.

¹ زغود تبر، مرجع سبق ذكره، ص ص 19، 20.

المطلب الثاني: الديناميكية المالية للنمو والمؤشرات المالية للنمو الداخلي

ستتطرق في هذا المطلب للديناميكية المالية للنمو والمؤشرات المالية للنمو الداخلي.

الفرع الأول: مفهوم الديناميكية المالية للنمو

يعد رأس المال التقني ضروريا لتطور المؤسسة، والسؤال المطروح هو: كيف يتم تمويل هذا الرأسمال؟

تعتبر الأموال الخاصة للمؤسسة أول مورد مالي أساسي لتمويل نشاطها وإمكانياتها، فبفضل الرأسمال الخاص يمكن للمؤسسة تشكيل رأسمال بشري تقني، استراتيجي...، وباعتبار النمو ظاهرة تتجسد في تطور حجم الإمكانيات المادية، البشرية والتقنية...، فإن ذلك يعني انه بقدر ما تتوفر المؤسسة على رأسمال خاص معتبر، بقدر ما يكون من الممكن لها تطوير مختلف إمكانياتها وبالتالي إمكانية النمو. و إذا كنا بصدد الحديث عن النمو المستقل، فإن نمو الأموال الخاصة يكون عن طريق التمويل الذاتي، الأمر الذي يؤدي رفع القدرات المالية الخاصة للمؤسسة وتقوية هيكلها المالي، وبالتالي زيادة الإمكانيات من جديد. وهكذا، تظهر الديناميكية المالية للنمو الداخلي بأنها عبارة عن مفهوم شبيه جدا بالتغذية العكسية، حيث يعمل التمويل الذاتي على تدعيم وتقوية المركز المالي للمؤسسة، إذ يتجلى ذلك من خلال نمو أموالها الخاصة وزيادة قدرتها على الاستدانة، وبذلك يمكنها إحداث زيادة في رأسمالها المادي، البشري، التقني....، مما يؤدي نموها، ويترجم هذا الأخير بتسجيل معدل جيد للمردودية المالية، ويعني ذلك إعادة تغذية أموالها الخاصة من جديد.¹

الفرع الثاني: المر دودية و النمو

إن علاقة المردودية بالنمو جد وطيدة ودقيقة حيث تعتبر مؤشرا جيدا للدلالة على النمو الداخلي وعليه فإن تحليل المردودية يعد جانبا هاما في تحليل ديناميكية النمو في المؤسسة، حيث تتشكل المر دودية بتفاعل يحصل بين مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والمالية على شكل نسب مالية هي بمثابة المركبات المفصلة والمحددة لمعدل المر دودية المحقق ويسمى ذلك بالتعبير الرياضي لها وبواسطة هذا الأخير يمكننا إعطاء التفسير المالي لمصدر مرد ودية المؤسسة ومن ثم ادراك المنطق المالي لنموها². وتعرف المر دودية على أنها الفرق بين ما خصصته المؤسسة كتكاليف لإنجاز مشاريعها و بين ما حصلت عليه كعوائد و نتائج من هذه المشاريع وفي المؤسسة نميز بين المر دودية من وجهة نظر المؤسسة، والمر دودية من وجهة نظر المساهمين فيطلق على الأولى المر دودية الاقتصادية وعلى الثانية بالمر دودية المالية.

¹ دادن عبد الوهاب، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008، ص 210.

² دربال سمية، مرجع سبق ذكره، ص 59.

1. المر دودية الاقتصادية : تعبر المر دودية الاقتصادية عن مر دودية الأصل الاقتصادي للمؤسسة، فهي تقيس مدى قدرة دورة الإستغلال على توليد الثروة لذلك تحسب بالعلاقة التالية:

المر دودية الاقتصادية = نتيجة الإستغلال بعد الضريبة / الأصل الاقتصادي

و يتم تحليل المر دودية الاقتصادية إلى مركبتين كما يلي :

$$Re = \frac{Rexp}{AE} = \frac{Rexp}{CA} \times \frac{CA}{AE}$$

حيث :

Re : المر دودية الاقتصادية

CA : رقم الأعمال

Rexp : نتيجة الإستغلال بعد الضريبة

AE : الأصل الاقتصادي

النسبة الأولى (**Rexp/CA**) : تسممعدل الهامش الاقتصادي ويمثل مؤشر لقياس مستوى الربحية يدل على مدى قوة

المؤسسة على تخفيض التكاليف لزيادة النتائج المحققة فهو يعبر عن فعالية السياسة التجارية للمؤسسة.

النسبة الثانية (**CA/AE**) : وتسمى معدل دوران الاقتصادي يدل على مدى قدرة المؤسسة على ترجمة أصلها الاقتصادي

إلى رقم الأعمال.

ويمكننا هذا التحليل من الكشف عن سلوكين للمؤسسة لمعرفة مصدر قوة أو ضعف المر دودية الاقتصادية للمؤسسة:

- إما معدل هامش إقتصادي معتبر مع دوران ضعيف للأصل الإقتصادي؛

- أو معدل معتبر لدوران الأصل الإقتصادي مع هامش إقتصادي ضعيف.

2. المر دودية المالية : تعرف المر دودية المالية بأنها مر دودية الأموال الخاصة، أي مدى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج

المؤسسة حيث تهم المر دودية المالية بإجمالي أنشطتها، وتحسب بالعلاقة التالية¹:

$$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}} = \text{المر دودية المالية}$$

ويمكن تحليل المر دودية المالية إلى مركبات كما يلي :

$$Rcp = \frac{Rnet}{CP} \times \frac{CA}{AE} \times \frac{AE}{CP}$$

النسبة الأولى (**Rnet /CA**) : تسمى بالهامش الصافي وتعبر عن السياسة التجارية للمؤسسة؛

النسبة الثانية (**CA /AE**) : يسمى بمعدل دوران الأصل الإقتصادي وتعبر عن الفعالية الإنتاجية للمؤسسة؛

النسبة الثالثة (**AE/CP**) : تسمى بمعامل الإستدانة وتعبر عن الهيكل المالي للمؤسسة.²

¹ دبرال سمية ، مرجع سبق ذكره ، ص 60.

² مرجع السابق ، ص 61 .

3. أثر الرافعة المالية: هي أثر المديونية (D) على الأموال الخاصة (CP) وتتوقف على الهيكل المالي للمؤسسة. ويعرف الرفع المالي بأنه نسبة زيادة الأرباح نتيجة استخدام أموال الغير (الإقتراض) في عمليات المؤسسة من أجل تمويل الإحتياجات المالية. وتزداد درجة الرفع المالي كلما إزداد إعتتماد المؤسسة على استخدام أموال الغير لتمويل رأس مالها المستثمر من أجل تحقيق دخل مرتفع لأصحاب المنشأة أو مساهميتها لهذا الغرض يكفي تبيان المر دودية المالية (Rf) بالنسبة للمر دودية الاقتصادية (Re). و. منه فأثر الرافعة هو الفرق بين المر دودية الاقتصادية و المر دودية المالية¹.

الفرع الثالث: المعايير الإقتصادية و المالية للنمو

1. المعايير الإقتصادية:

تمثل المعايير الإقتصادية في مجموعة المؤشرات المتعلقة بالنشاط الإقتصادي للمؤسسة، وأهمها: رقم الأعمال، الإنتاج، القيمة المضافة وحجم الوسائل المادية والبشرية.

1.1: رقم الأعمال :

يعتبر رقم الأعمال أهم مؤشر يقيس درجة النمو في المؤسسة، كونه، يبين تطور/تدهور مستوى نشاطها لفترة معينة، حيث يترجم تغيره من فترة لأخرى ما يعرف باسم "الديناميكية التجارية".

2.1: الإنتاج :

يمكن تقويم نمو المؤسسة من خلال تقدير الزيادة في إنتاجها، يعتبر قريبا من مفهوم رقم الأعمال، فبينما يقيس هذا الأخير النشاط التجاري للمؤسسة، فإن الإنتاج الإجمالي يعتبر مقياسا لحجم نشاط المؤسسة عن طريق وظيفة الإنتاج.

3.1: معدل نمو القيمة المضافة :

تعتبر القيمة المضافة مؤشرا جيدا لمدى قدرة المؤسسة على التطور والنمو حيث يسمح هذا المقياس بإيجاد علاقة بين سعر التحويلات المنتجة وسعر المنتجات المشتراة. فيتعلق معدل نمو القيمة المضافة بفائدة اقتصادية مزدوجة، من حيث الإقتصاد الجزئي ومن حيث الإقتصادي الكلي، إذ تساهم لمختلف الوحدات الإقتصادية في حساب الثروة القومية المتولدة خلال فترة معينة. ويشير الكاتب "Pierre Vernimmen" إلى أن معدلات النمو لرقم الأعمال، للقيمة المضافة والإنتاج تكون مساوية لمعدل النمو في الأموال الخاصة، إذا بقيت النسب الآتية ثابتة:²

¹ Georges .L,manuel de gestion financiere, collection LMD et professionnel,edition berti,paris,2006,p 214

² دادن عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره،ص 190 .

رقم الأعمال ، القيمة المضافة ، الإنتاج
الأصل الإقتصادي الأصل الإقتصادي الأصل الإقتصادي

4.1: تطور الإمكانيات :

يعتبر تطور الإمكانيات البشرية والمادية (العتاد، الأجهزة والأدوات) والمسخرة من قبل المؤسسة لمزاولة نشاطها عاملا من عوامل النمو، حيث يمكن ضبط ذلك بمؤشرين رئيسيين هما : تطور حجم الأموال المستثمرة ورفع مستوى فعالية الإمكانيات المتاحة والحجم الساعي للعمل. ذلك لأن زيادة حجم العمال لا يعبر بصورة واضحة عن النمو إذا ما جاء متبوعا بالاختلال بباقي عوامل الإنتاج، وعليه ينبغي إحداث نوع من التكييف والتوازن في مختلف الجوانب المسؤولة عن حياة ووجود المؤسسة.

2: المعايير المالية :

تتمثل المعايير المالية للنمو في مجموعة المؤشرات المتعلقة بالجانب المالي للمؤسسة، وترتبط أساسا بقرارات التمويل وقرارات توزيع الأرباح، لذلك سنتناول كمعايير مالية للنمو كل من: التمويل الذاتي، معدل النمو المستقل، معدل توزيع الأرباح ومعدل نمو الأموال الخاصة.

1.2: التمويل الذاتي :

يعتبر قياس تطور التمويل الذاتي من سنة إلى أخرى مؤشرا لمدى نمو قدرة المؤسسة على إحداث/توليد قيمة إضافية في أموالها الخاصة. وباعتباره مورد مالي عدم التكلفة الظاهرة (الإسمية)، فإنه يمنح الحرية التامة للمؤسسة في توجيهه إلى استثمار معين. وعليه، فإنه بقدر ما تحقق المؤسسة مستوى أكبر من التمويل الذاتي بقدر ما تزداد درجة استقلاليتها المالية. ويمكننا بالتالي من هذا المنطلق أن ندرك بأن المصدر الحقيقي والأساسي للنمو الداخلي المستقل (المدعم) للمؤسسة هو التمويل الذاتي، الأمر الذي يؤدي فعلا إلى طرح التساؤل: كيف يمكن للمحلل المالي أن يحكم على مؤسسة ما أنها تعتمد سياسة تمويل ذاتي كفيلة بتحقيق مستوى نمو معين، يتزايد من سنة إلى أخرى ؟

تجيب النظرية المالية والواقع العملي بأنه طالما تتوفر المؤسسة على طاقة معتبرة للتمويل الذاتي، والتي تعبر في الحقيقة عن مدى قدرتها على توليد سيولة؛ وطالما تعمل المؤسسة على توجيه قدر كبير من الأرباح السنوية المحققة إلى احتياطات بشكل تراكمي ومتزايد، تدعيما لمركزها المالي، والذي يظهر في شكل نمو للأموال الخاصة، فإنها بصدد سياسة للتمويل الذاتي من شأنها أن تحقق نموا متزايدا من سنة إلى أخرى وبالتالي الرفع من قيمة المؤسسة. والواقع أن نمو المؤسسة لا يمكن أن يترجم إلا في صورة تطور لأصلها الاقتصادي. و معدل التمويل الذاتي يحسب بالعلاقة التالية¹:

التمويل الذاتي

الإستثمارات الجديدة

¹ دادن عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 191 .

فيعتبر كل من التمويل الذاتي والنمو عاملان مرتبطان بالبعد المؤسسي للمؤسسة. ويسمح معدل التمويل الداخلي بتقدير إمكانية نمو المؤسسة بالاعتماد على أموالها الخاصة فقط، وهذا ما يدعى بالنمو المتوازن.¹

2.2 : معدل النمو المستقل الداخلي و مؤشر التمويل الذاتي للنمو

1.2.2 : معدل النمو الداخلي :

ويعتبر أداة تحليلية لإظهار النمو الربحي للمؤسسات، حيث تكمن قوته في إمكانية تحليل وتفسير التسلسل المنطق لزيادة الأرباح وتأمين توافق التنبؤات في الأجل الطويل أن المتغير الأساسي للنمو الربحي هو النمو الداخلي (المستقل) كدالة لمعدل المردودية المالية ومعدل الإحتفاظ بالأرباح. لذلك يمكن بفضل هذا النموذج تحديد أثر سياسة توزيع الأرباح والإستدانة على النمو.²

معدل النمو المستقل:

معدل النمو الداخلي المدعم أو المستقل هو عبارة عن تفسير لميكانيزم النمو الداخلي للمؤسسة ويستند هذا النموذج

لمجموعة من الفرضيات:

__ ثبات المعامل المتوسط لرأس المال المستثمر، أي نسبة رقم الأعمال إلى الأموال المستثمرة (CA/CI) أو نسبة رقم الأعمال إلى الأصل الاقتصادي (CA/AE)؛

__ وجود نسبة هيكل مالي مستهدف (D/CP)، وبما أن هذه الأخيرة التي تتعلق بالسياسة المالية ثابتة عند نسبة معينة K

وبالتالي يمكن كتابة الصيغة التالية: $D = k \cdot cp$ ؛

__ تنتهج المؤسسة سياسة توزيع الأرباح بمعدل d من أرباحها السنوية؛

__ يحسب معدل المردودية المالية (Rf)، بنسبة النتيجة الصافية (Rnet) الأموال الخاصة (CP).

$$g = Rf(1 - d)$$

إذا فمعدل النمو الداخلي المستقل هو معدل المردودية المالية متأثراً بتوزيعات الأرباح هذا وعند نسبة ثابتة لكل من الهيكل المالي والمردودية الاقتصادية.³

معدل النمو الداخلي يعبر عن نمو وسائل التمويل، وتأثيرها على معدل نمو النشاط ؛ حيث يمثل التمويل الذاتي، الوسيلة الأساسية للرفع من المردودية المالية، ومن ثم زيادة نمو الأموال الخاصة.⁴

¹ دادن عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 191 .

² دادن عبد الوهاب، سلوك المؤسسات البرولية في تمويل نموها الداخلي، المدرسة العليا للتجارة، مجلة عدد 2008/05، ص 98.

³ دربال سمية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 65،65.

⁴ إلياس بن ساسي، تمويل احتياجات النمو الداخلي للمؤسسة، مرجع سبق ذكره، ص 39.

2.2.2: مؤشر التمويل الذاتي للنمو

من جهة أخرى يمكننا توضيح العلاقة بين التمويل الذاتي والنمو الداخلي كما يلي: إذا اعتبرنا أن التمويل الذاتي للنمو

(AFC) هو الربح الصافي الذي تحققه المؤسسة فإننا نكتب:

$$AFC = RN \times (1-d)$$

مع العلم أن: معدل توزيع الأرباح d يساوي التوزيعات (DIV) على النتيجة الصافي ¹(RN)

$$d = \frac{DIV}{RN}$$

3.2: معدل توزيع الأرباح:

أثر النمو الداخلي للمؤسسة بمعدل توزيع الأرباح، حيث أن كل من معدل النمو المستقل ومعدل توزيع الأرباح يتغيران بشكل عكسي، فمن خلال الصيغة السابقة أعلاه لحساب معدل النمو المستقل يبدو ذلك واضحا وجليا. فكلما كان توزيع الأرباح ضعيفا كلما دل ذلك على قوة معدل النمو. وذلك تحت فرضية وجود طاقة معتبرة للتمويل الذاتي. وتعبير آخر، يزداد معدل النمو المستقل كلما ازداد معدل الاحتفاظ بالأرباح، والذي يعبر في الحقيقة عن مقدار النمو في الأموال الخاصة.²

4.2: نمو الأموال الخاصة:

يعتبر النمو في الأموال الخاصة نتيجة لطاقة التمويل الذاتي ولضعف معدل توزيع الأرباح .

الفرع الرابع: مقاييس التمويل الداخلي للنمو

يمكننا أن نقيس التمويل الداخلي للنمو انطلاقا من عدة معايير اقتصادية ومالية، فمن خلال ما تقدم، يبدو لنا أن

التمويل الداخلي للنمو يمكن قياسه بكل من:

__ القيمة المضافة، التي تعتبر مصدرا أساسيا لتوزيع الثروة على عوامل الإنتاج (المستخدمين، الإهلاكات)، وعلى الجهات

الأخرى (الضرائب والرسوم، المصاريف المالية، المساهمين،...);

__ الربح، والذي يعبر عن إجمالي الثروة الصافية التي حققتها المؤسسة، حيث يترجم ذلك الأداء الكلي للمؤسسة؛

__ التدفقات النقدية والتي تعبر عن المتاح من الأموال للمؤسسة، والمتولد عن نشاطها الاستغلالي؛

__ التمويل الذاتي والذي يعبر عن مقدار الزيادة في الأموال الخاصة، والذي يترجم حجم التدفقات النقدية المخصصة لتمويل

النمو.³

¹ Everaert. S, analyse et diagnostic financière, méthodes et cas, eyrolles, 2^oédi, paris, 1992, p 294.

² دادن عبد الوهاب، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص 192

³ مرجع السابق، ص 194.

المبحث الثاني: دراسات سابقة حول النمو الداخلي و التمويل الذاتي

من خلال عملنا في هذا البحث و التطلعات التي قمنا بها في الدراسات السابقة و التي عاجلت نفس موضوع البحث ألا وهو التمويل الذاتي و الذي يعتبر المصدر الأساسي في تشكيل الهيكل المالي في المؤسسات ، و رأينا منها ما تناول النمو بصفة عامة في إطار الإدارة الإستراتيجية أما عن الدراسات التي تجمع بين المتغيرين قليلة جدا ، إلا أن هذا لم يمنع من إيجاد دراسات تطرقت إلى التمويل و دوره في نمو المؤسسات، من هذه الدراسات :

المطلب الأول : المذكرات و الأطروحات العلمية

مذكرة إلياس بن ساسي: 2003¹

تناولت الدراسة المدروسة بعنوان " تمويل إحتياجات النمو الداخلي للمؤسسة , دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب في الفترة " 2002-1995 ورقة , - رسالة ماجستير عاجلت الإشكالية التالية: ما هي السياسة المالية المثلى لمواجهة الإحتياجات المالية في مرحلة النمو؟ و قد هدف الباحث إلى السعي إلى التقليل من حجم العقبات التي تواجه المسير أو متخذي القرار في المؤسسة و إضافة الطابع العلمي على عمليات إتخاذ القرارات المتعلقة بتمويل الإحتياجات المالية في المؤسسات الكبيرة. و توصل إلى أن المؤسسة الوطنية للتنقيب تعتمد على الفائض الإجمالي للإستغلال والذي يسهل في تحديد الفوائض المالية المحققة على مستوى نشاط المؤسسة كما أن هذه المؤسسة تعتمد في تمويل إحتياجاتها المالية على معدل التمويل الذاتي للنمو .

أوجه الشبه و الإختلاف بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية :

تعتبر هذه الدراسة قريبة جدا من موضوع البحث محل المعالجة بحيث الباحث قام بحساب المردودية المالية و الإقتصادية ومؤشر التمويل الذاتي للنمو، وهي التي إعتدنا عليها بشكل كبير في تحليلنا للدراسة.

مذكرة قريشي يوسف: 2005²

تناولت هذه الدراسة بعنوان " محددات سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر " الخصائص(العوامل) المحددة لسياسة التمويل للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية في إطار المساهمات النظرية و نتائج الدراسات الميدانية في بيئات إقتصادية و مالية مختلفة وقد تمت الدراسة على عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التابعة للقطاع الخاص بالجنوب الشرقي بلغ حجمها 128 مؤسسة خلال الفترة 2001_2003 وقد خلص الباحث أن أهم العوامل المفسرة

¹ إلياس بن ساسي، مرجع سبق ذكره.

² قريشي يوسف، محددات سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005.

لسياسة تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التابعة للقطاع الخاص هي معدل المردودية، الحجم، مستوى الضمانات، معدل النمو و طبيعة القطاع.

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية

عرض الباحث مشكلة الدراسة بشكل عام و مفصلا أما في دراستنا ركزنا على التمويل الذاتي فقط، و تطرقنا إلى نفس المؤشرات وهي: هي معدل المردودية و معدل النمو.

أطروحة دادن عبد الوهاب : 2008¹

تناولت هذه الدراسة بعنوان " دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة - نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية- الجزائر-، رسالة دكتوراه "تمحورت إشكالياتها في الصيغة التالية : كيف يمكن اعتماد طريقة علمية لتحليل المنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية و تسمح بترشيد القرارات المالية ذات التأثير على النمو الداخلي لهذه المؤسسات؟ هدفت إلى محاولة بناء مقارنة جديدة لتحليل و تفسير المنطق المالي لنمو نسيج من المؤسسات الإقتصادية إنطلاقا من الوحدات المكونة له و هو نسيج من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مع إختبار مدى تطابق و تلاءم قواعد النظرية المالية مع الواقع العملي و إيجاد تفسيرات إقتصادية و مالية للعلاقات الضمنية بين بعض المتغيرات المفسرة لسياسة الإستثمار و سياسة توزيع الأرباح بإستخدام أسلوب التحليل الإحصائي ، و أخيرا محاولة بناء نموذج لترشيد القرارات المالية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و لقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج لعل من أهمها أن :

- السلوك التمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يفسر بحجمها وأهدافها فقط، بل توجد عوامل أخرى خارجية ذات تأثيرات معتبرة على الهيكل المالي، ومن بينها خصائص النظام المالي للبلد.

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية:

عرض الباحث مشكلة الدراسة بشكل عام حول العوامل المؤثرة على النمو الداخلي في المؤسسات، فيما يخص هذه الدراسة فقد عالج بشكل مباشر التمويل الذاتي بإعتباره من أهم مصادر التمويل الداخلي و التي تساهم بشكل فعال في النمو الداخلي للمؤسسات، فيما يخص عينة البحث فقد عالج الباحث هذه المشكلة على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أما مشكلة البحث الحالية فقد طبقت على مؤسسة إقتصادية كبيرة بحكم حجم رأس مالها.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في معالجة المتغيرات فقد إستخدم الباحث أساليب التحليل العملي لتحليل ظاهرة النمو في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أما الدراسة الحالية فقد إتمدت على النسب المالية بشكل مباشر للتحليل.

¹ دادن عبد الوهاب، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، مرجع سبق ذكره.

مذكرة زغود تير: 2009¹

تناولت الدراسة المدروسة بعنوان "محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالقطاعات العام و الخاص في الجزائر، الفترة 2003-2007 عينة عشوائية من المؤسسات الاقتصادية للقطاع الخاص في ولايات الجنوب الشرقي بالجزائر(ورقلة، الوادي، الأغواط وغرداية)، وعينة عشوائية من المؤسسات الاقتصادية العمومية من بعض الولايات في مناطق الشرق، الغرب، الوسط و الجنوب الشرقي بالجزائر، رسالة ماجستير عاجلت الإشكالية التالية : ما هي العوامل المحددة سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية بالقطاعات العام و الخاص في الجزائر؟ مع أسئلة فرعية وذلك بهدف التحليل المعمق، و قد هدفت الباحثة في محاولة بناء نموذج تجريبي لغرض تفسير السلوك التمويلي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية بالقطاعات العام و الخاص بإستخدام أدوات التحليل الإحصائي و إختبار قدرة النظرية المالية الحديثة على تفسير السياسة التمويلية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، كذلك الكشف عن أهمية الصعوبات التي تعاني منها مؤسسات القطاع العام والخاص ومن النتائج المتوصل إليها وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل من تكلفة الإستدانة، معدل المرودية وبين معدل الإقتراض الإجمالي.

أوجه الشبه و الإختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

عرضت الباحثة مشكلة الدراسة بشكل عام و مفصل و الأدوات المستخدمة في الدراسة هي جمع البيانات و قياس متغيرات الدراسة و من ثم أساليب التحليل الإحصائي ثم تحديد و إختيار النموذج وذلك بتحليل الإختلاف المتعدد للنموذج الكامل و تحليل الإختلاف التدريجي وأخيرا تحليل النتائج، أما الدراسة الحالية ركزت على التمويل الذاتي و النمو الداخلي و مؤشراتته.

مذكرة سمية دربال: 2011_2012²

تناولت الدراسة المدروسة بعنوان "سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي دراسة مقارنة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 2005_2010". "ورقلة" رسالة ماجستير قد جاءت إشكالية كالتالي: "كيف يمكن تحليل سلوك المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في تمويل نموها الداخلي، وما مدى تأثير حجم المؤسسة على قراراتها المالية ذات الصلة بنموها الداخلي؟ هدفت الباحثة إلى محاولة تحليل الجوانب الاقتصادية والإستراتيجية والمالية لمفهوم نمو المؤسسة الذي يتميز بتعدد جوانبه وتعقدها وتداخلها، و محاولة تحليل المنطق المالي لنمو المؤسسات الاقتصادية بإبراز العوامل الداخلية المتحكمة في نمو المؤسسات على إختلاف أحجامها وإختبار مدى وجود أثر لهذه الأحجام على سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويلها لنموها الداخلي، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها معرفة الحد الأدنى من المتغيرات المفسرة للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و قد تم الحصول على عوامل رئيسية إنطلاقا من المتغيرات

¹. زغود تير، مرجع سبق ذكره.

² دربال سمية، مرجع سبق ذكره

الأصلية، حيث توصل التحليل بأن مجموعة العوامل المفسرة لسلوك المؤسسات المتوسطة والصغيرة في تمويل نموها الداخلي والمستخرجة من العوامل الأولية هي: سياسة المؤسسة التجارية، مردودية المؤسسة، الأداء الإقتصادي للمؤسسة، الهيكل المالي سياسة التمويل، ومردودية الأموال الخاصة. كما ظهرت مجموعة العوامل المفسرة لسلوك المؤسسات الكبيرة في تمويل نموها في: سياسة التجارية، سياسة التمويل، القيمة المضافة، سياسة الإستدانة، الأداء الإقتصادي للمؤسسة، وسياسة التمويل الذاتي.

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة مقارنة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبين المؤسسات الكبيرة وهذا ما يعطى توضيحات أكثر في المجال من حيث النتائج في حين اقتصرت الدراسة الحالية على المؤسسات ذو صناعات خفيفة.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة فقد قامت الباحثة بعرض النتائج بشكل مفصل حيث قسمت النتائج حسب الأدوات الإحصائية المستخدمة لجمع البيانات ومن ثم مناقشة وتحليل النتائج بشكل عام وقد اتبعت هذا الأسلوب حتى يسهل استنباط واستخلاص النتائج بشكل دقيق أما الدراسة الحالية ركزت على بعض المؤشرات المالية المتعلقة بالمتغيرات المدروسة.

المطلب الثاني : المداخلات العلمية

مداخلة للأستاذتين غلاب نعيمة و زغيب مليكة: 2006¹

تناولت هذه المداخلة بعنوان " تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب و مشتقاته" الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الإقتصاديات والمؤسسات - دراسة حالة الجزائر والدول النامية - بسكرة، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة إستعراض أساليب تمويل المؤسسات الإقتصادية الجزائرية وتقلص البدائل التمويلية المناسبة بهدف رفع القدرة التنافسية لهذه المؤسسات بتحليل الجانب المتعلق بمصادر الأموال في ميزانيتها ، من خلال دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته، بعد التطرق إلى أهم مصادر تمويل المؤسسة ومحددات اللجوء إلى الديون، مستخدمين في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلنا الباحثين إلي عدم تحقيق المردودية على جميع المستويات و عدم تحقيق التوازن المالي الضروي. وانخفاض القدرة على توفير مصادر تمويل طويلة الأجل يؤثر على توافر الإعتمادات اللازمة لتجديد الإستثمارات، مما يؤدي إلى إرتفاع نسبة الأعطال، وبالتالي وجود طاقة إنتاجية معطلة ناتجة عن تقادم الآلات و المعدات المستخدمة، ومن ثم زيادة تكلفة الإنتاج .

¹ زغيب مليكة وغلاب نعيمة ، تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية ، دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته، مداخلة ، بسكرة، 2006.

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية:

ورقة بحثية مفسرة لأهم عناصر التمويل وأهم محدداتها، لم تركز على تحليل دور التمويل الذاتي في نمو المؤسسات إلا أن هذا لم يمنع من تقديم تفسيرات حول الهيكل التمويلي الأنسب للمؤسسة و هذا ما يميز الدراسة الحالية التي عاجلت بشكل محدد دور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة.

فيما يخص الأدوات المستعملة في تحليل المعطيات فهي نفسها في كلتا الدراستين وهي مختلف النسب والمؤشرات المالية الخاصة بتفسير النمو في المؤسسات و التي من أهمها المردودية.

مداخلة للأستاذين ملياني حكيم و بوعظم كمال بعنوان : 2006¹

"algerienne entreprises des defis entreprises des Financement"الملتقى العلمي الدولي

حول سياسات التمويل و أثرها على الإقتصاديات و المؤسسات النامية (بسكرة) ،حاولا الباحثان من خلال هذه الورقة العلمية إلى إبراز أهمية التمويل الفعال لنمو المؤسسات و هذا ما يتماشى ما تطور المفهوم الإقتصادي لمصادر التمويل المختلفة الممكن الإعتماد عليها و قد ركزا على التمويل في المؤسسات الجزائرية.

خلصت هذه الورقة إلى أن التمويل بالإستدانة أصبح مهما جدا بالرغم من أثاره السلبية إلا انه يساعد على النهوض بمشاريع مختلفة في أوقات متقاربة لذلك فان مصادر التمويل الخارجية أكثر فعالية من الداخلية التي قد تكلف المؤسسة خسائر غير متوقعة في الخزينة .

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية:

إن هذه الورقة البحثية عاجلت مسألة التمويل بشكل عام أي بنوعيه و تأثيرها على نمو المؤسسة و هي دراسة تخدم نوعا ما الإطار المفاهيمي لموضوع التمويل في المؤسسات و دوره في نموها أما الدراسة الحالية فتميزت بدراسة تطبيقية و تحليلية لمختلف المؤشرات المساعدة على تحديد ما مدى تأثير التمويل الذاتي على النمو الداخلي في المؤسسة الإقتصادية.

¹Bou aadem kamel, melyani hakim, **algerienne entreprises des defis entreprises des Financement,ingérence, beskra,2006.**

خلاصة الفصل

تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم النمو الداخلي في المؤسسة الاقتصادية، وبيننا أنه ذو طبيعة إستراتيجية، حيث يشير تعريف النمو أنه يغطي حقائق مادية عديدة: إقتصادية، صناعية، تجارية مالية، إدارية وفنية، ولكن في جميع الحالات يظل النمو ممثلاً في نمو الطاقات الكلية المتاحة للمؤسسة. ويتطلب تنفيذ النمو الإعداد المسبق لوسائل التمويل بصفة عامة، والتي تعتمد على التمويل الذاتي، فرض زيادة رأس المال ثم الإستعانة بالأموال الخارجية. فيعتبر النمو الداخلي ظاهرة ديناميكية في ضوء مجموعة من المعايير الإقتصادية والمالية، إذ يمكن قياسه بمجموعة من المؤشرات تمكن من الكشف عن وتيرة وإتجاهاته.

أما عن الدراسات السابقة و كخلاصة عن تحليلها فإن هناك من الدراسات ما تناول التمويل الذاتي كعنصر للتحليل بصدد البحث في تشكيل الهيكل المالي في المؤسسات و منها ما تناول النمو بصفة عامة في إطار الإدارة الإستراتيجية أما عن الدراسات التي تجمع بين المتغيرين تكاد تكون منعدمة.

الفصل الثاني :

دراسة حالة المؤسسة الوطنية

للأشغال فى الآبار

تمهيد:

نسعى في هذا الفصل إلى إسقاط ظاهرة التمويل الذاتي في المؤسسة الاقتصادية entp لكشف وتحليل دور التمويل الذاتي وأهميته في تمويل النمو الداخلي فمن جهة يكشف هذا التحليل عن سلوك المؤسسة في تمويل نموها الداخلي ومن جهة أخرى ترشيد القرارات المالية والإقتصادية ذات التأثير على نجاعة الأداء المالي للمؤسسة وقد إختارنا المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود ولاية ورقلة لدراسة مؤشراتنا المالية والإقتصادية وتقييمها ومعرفة مدى مساهمة التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة، تم تقسيم الجانب التطبيقي إلى المبحثين التاليين:

❖ **المبحث الأول:** الطريقة و أدوات الدراسة؛

❖ **المبحث الثاني:** النتائج و مناقشة الدراسة.

المبحث الأول: تحديد المتغيرات و الأدوات المستخدمة لمعالجتها.

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة لابد من إعطاء صورة للمؤسسة محل الدراسة كما سنقوم بتوضيح طريقة جمع البيانات من خلال إختيار المجتمع و مصادر جمع البيانات وأدوات الدراسة،و المتغيرات و الأساليب الإحصائية المستخدمة في عملية المعالجة.

المطلب الأول : جمع المعلومات عن المشكلة البحثية

الفرع الأول : إختيار مجتمع الدراسة.

من أجل الوصول إلى نتائج علمية حول إشكالية البحث المقترحة تم تمثيل مجتمع الدراسة في المؤسسة الإقتصادية الكبيرة (سوناطراك) لما تحتله من أهمية في الإقتصاد الجزائري و من خلال هذا المجتمع فقد وقع إختيار العينة على أحد الفروع التابعة لسونا طراك و هو المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) و المتواجدة في حاسي مسعود ولاية ورقلة و كتقدم مختصر للمؤسسة محل الدراسة تم إقتراح الجدول الموالي الذي يترجم أهم المعلومات حولها:

جدول (2-1) : تعريف المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

الإسم و القانوني	المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
التسمية	ENTP
تاريخ الإنشاء	01 أوت 1981
النشاط الرئيسي	الحفر و صيانة الآبار
أهم الزبائن	سوناطراك
الشكل القانوني	مؤسسة عمومية إقتصادية شركة ذات أسهم بتاريخ 21 جوان 1981
رأسمال المؤسسة	14 800 000 000 .00
عنوان المقر الإجتماعي	ص ب 207206 القاعدة الصناعية 20 اوت 1955، حاسي مسعود
عنوان قاعدة بئر خادم	حي البساتين ص ب. 12 الجزائر. 1600

المصدر: مدير التخطيط و المراقبة لمؤسسة ENTP.

الفرع الثاني : تحديد متغيرات الدراسة و تلخيص أهم المعطيات المجمعة حولها

من خلال موضوع البحث قمنا بتحديد المتغير التابع و المتغير المستقل و كلا المتغيرين تم الإعتماد في تحليلهما على معطيات المؤسسة محل الدراسة و يمكن التوضيح كالتالي:

المتغير التابع: و المتمثل في النمو الداخلي و يعتبر هذا المتغير متغيرا كميًا قابل للقياس يتطلب تحليله الإعتماد على مؤشرات مالية و إقتصادية مختلفة و التي تستخرج عناصرها من القوائم التقارير المالية للمؤسسة مثل النتيجة الصافية ، رقم الأعمال، القيمة المضافة، الأموال الخاصة و غيرها... للإشارة فقط لا يمكن الفصل بين الطبيعة النوعية و ظاهرة النمو إذ لا حدوث لهذه الأخيرة في غياب التغيرات النوعية فأحيانًا تشترط عملية النمو إجراء تعديلات هامة في الهياكل و الأنشطة و يتعلق الأمر بالجانب التقني والتجاري و البشري.

المتغير المستقل: التمويل الذاتي هو الأخر يعتبر متغيرا كميًا و مؤشرا يقيس معدل نمو المؤسسة و قدرتها على توليد قيمة إضافية في أموالها الخاصة و منه فإن المؤشر الأساسي للنمو الداخلي المستقل للمؤسسة هو التمويل الذاتي الذي يحسب معدله بإستخدام العناصر التالية: معدل المردودية المالية، معدل توزيع الأرباح ، صافي الربح ، القدرة على التمويل الذاتي وغيرها من العناصر الأخرى التي تساعد في تحديد هذا المتغير و بطبيعة الحال فإن الوثائق و التقارير المالية للمؤسسة هي المصدر الأساسي للحصول عليها.

المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في معالجة المعطيات

سنترك في هذا المطلب إلى الأدوات المستخدمة في معالجة المعطيات.

الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في الجمع

في هذه الدراسة و بناء على الإشكالية المطروحة و ما تفرضه من أدوات لعلاجها قمت بالإستعانة بمجموعة من الأدوات العلمية هي:

وثائق المؤسسة : و المقصود هنا الوثائق المالية و المحاسبية التي استعنت بها للوصول إلى تحليل المتغيرات السابقة الذكر و هي الميزانيات المحاسبية و جداول حسابات النتائج للسنوات (2011-2012_2013_2014_2015)، بالإضافة إلى التقارير المالية التي تعكس مختلف المؤشرات الإقتصادية التي تمت الإشارة إليها في دراسة الحالة.

الفرع الثاني: الأدوات القياسية المستخدمة في معالجة المتغيرات

لقد كان إعتماذي على برنامج الإكسال (excel07) لمعالجة البيانات الرقمية وإجراء الحسابات عليها وإستخراج نتائج مختلفة ممثلة في أشكال (أعمدة بيانية و منحنيات).

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسة

سنتطرق في هذا المبحث بدراسة تحليلية لأثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.

المطلب الأول: دراسة مركبات النمو الداخلي و التمويل الذاتي

الفرع الأول: قراءة عامة لبعض المؤشرات المالية والإقتصادية

جدول رقم (2-2): بعض من مؤشرات المالية و الإقتصادية

الوحدة : مليون دينار جزائري

السنوات البيان	CA	VA	CAF	AF	CP	AE
2011	36 096	24 648	12 860	12 810	39 315	44 052
2012	39 359	27 432	16 826	16 806	44 438	48 277
2013	45 539	33 505	14 489	14 439	50 226	54 763
2014	53 430	39 218	20 490	20 190	61 995	65 368
2015	52 415	36 248	16 725	16 225	69 151	72 386

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على القوائم المالية المتعلقة بالمؤسسة.

تم تلخيص المعطيات في مجموعة من المؤشرات المالية والاقتصادية للتحليل والتي هي في الواقع إثبات لوجود حالة النمو

في المؤسسة أهمها رقم الأعمال، التمويل الذاتي و القدرة على التمويل الذاتي، الأموال الخاصة، الأصول الاقتصادية، القيمة

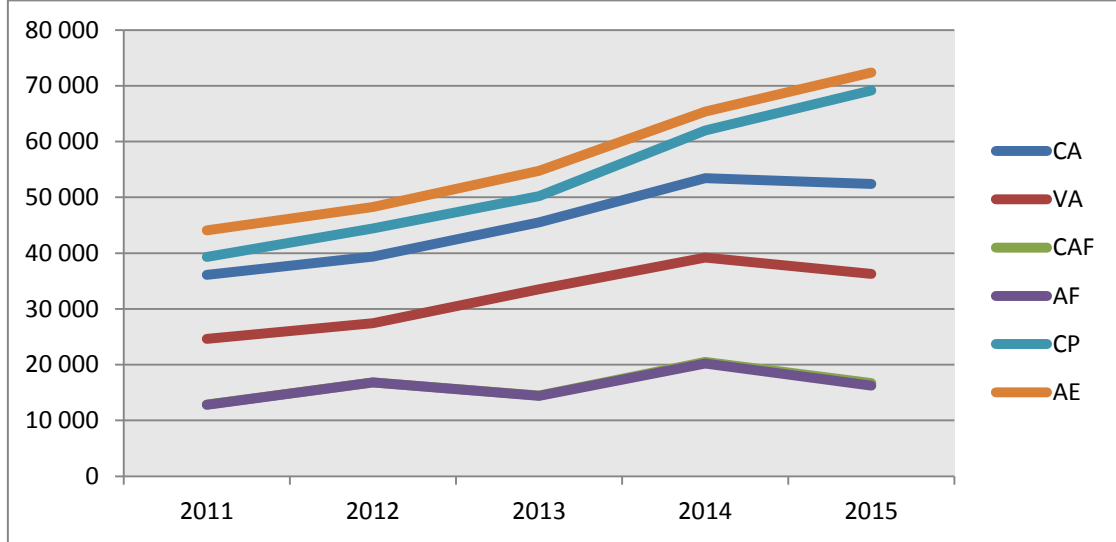
المضافة، ونسعى في هذا الجانب تحديد الجوانب التي تجعل من بحثنا موضوعيا على ضوء ما تقدم من تحليل لمؤشرات ومقاييس

النمو الداخلي للوصول مدى مساهمة هذه الأخيرة في نمو المؤسسة محل الدراسة ولذلك استعنا بجداول المعطيات الأساسية للتحليل

ل: 05 سنوات من 2011-2015 علما أن "الوحدة مليون دينار جزائري".

وكذا التمثيل البياني لكل مؤشر وعلى أساسها يتم التحليل

شكل رقم (2-1): التمثيل البياني لبعض المؤشرات الاقتصادية والمالية

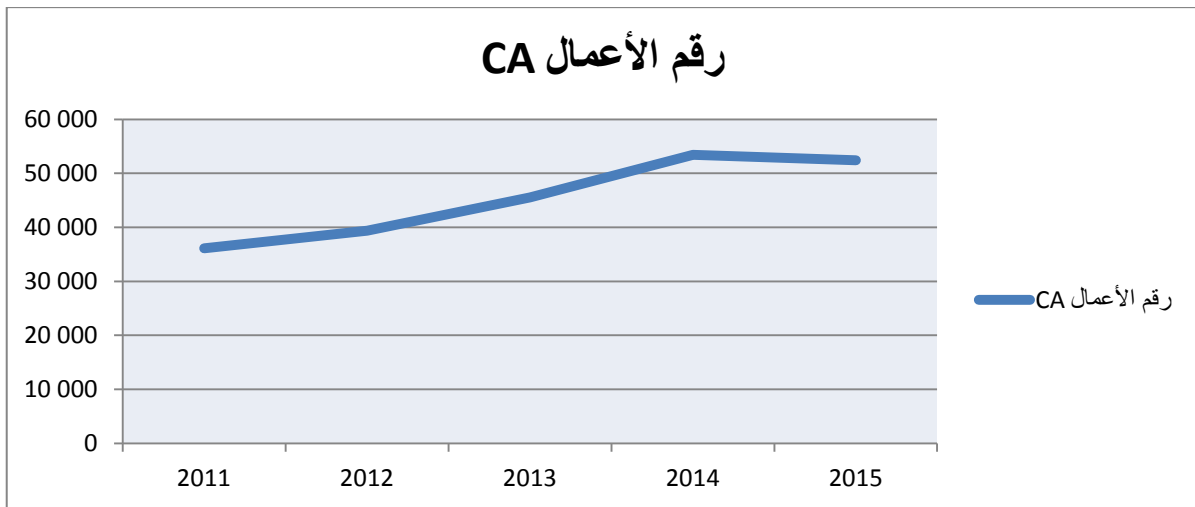


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

نلاحظ من التمثيل البياني أعلاه تمثيل مجموعة مؤشرات مالية وإقتصادية ، فالأموال الخاصة و الأصل الإقتصادي يحققان أكبر القيم فكلتاهما في تزايد خلال سنوات الدراسة ، و رقم الأعمال و القيمة المضافة فحققا تزايد من سنة 2011 إلى غاية 2014 إلا أن في سنة 2015 شهدا تراجع ، أما القدرة على التمويل الذاتي و التمويل الذاتي فحققا تذبذب طيلة فترة الدراسة.

رقم الأعمال: (CA)

شكل رقم (2-2): التمثيل البياني لمعدلات النمو في رقم الأعمال

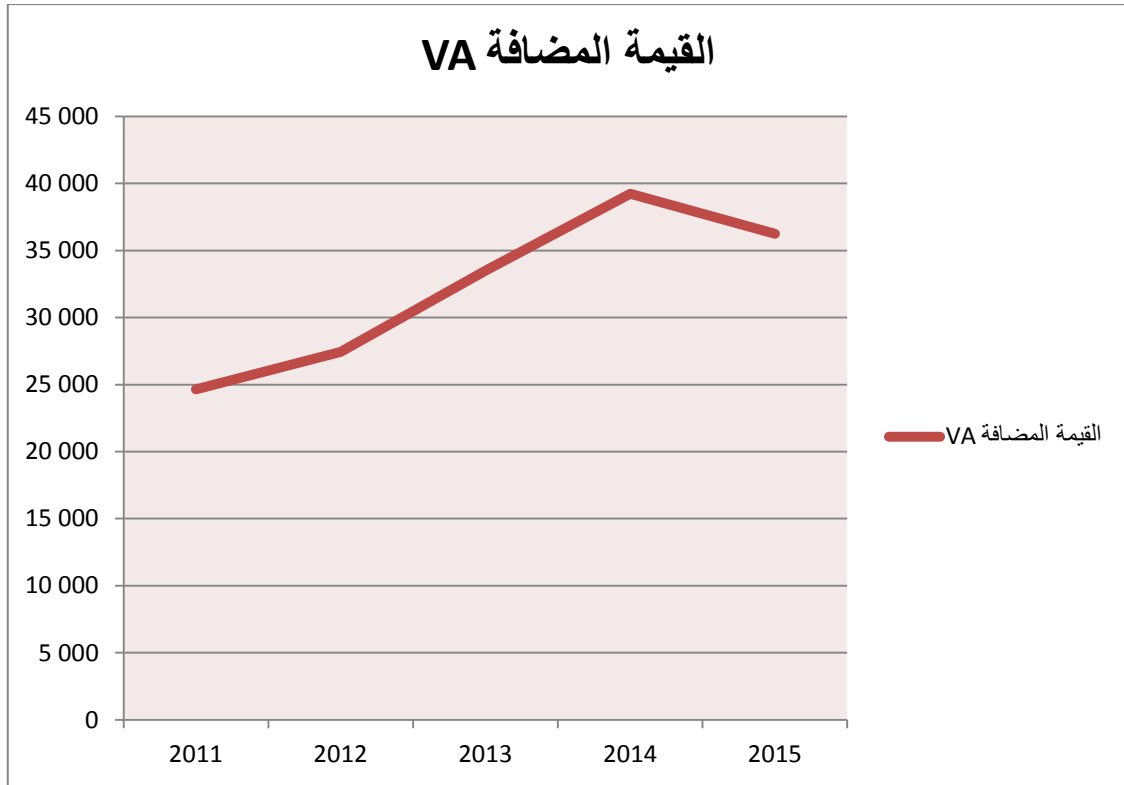


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

من خلال المنحنى البياني لمؤشر رقم الأعمال نلاحظ أن هناك زيادة في معدلات النمو حيث نلاحظ أن أعلى معدل نمو كان سنة 2014 بـ 53 430 مليون دج و إنخفض سنة 2015 إلى 52 415 مليون دج وأقل معدل نمو كان 36 096 مليون دج سنة 2011.

القيمة المضافة: (VA)

شكل رقم (2-3) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في القيمة المضافة



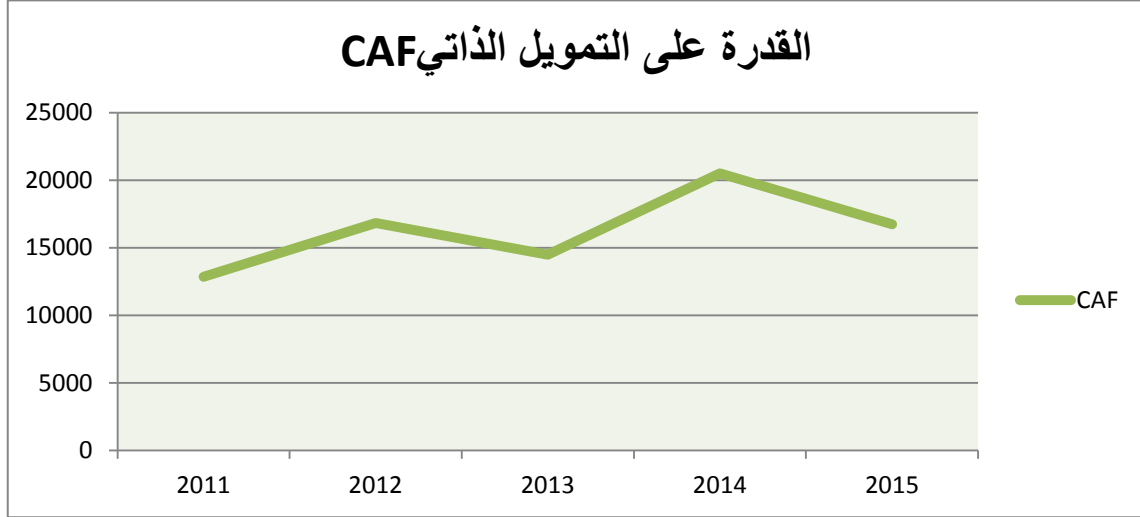
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

من خلال المنحنى البياني نلاحظ أن هناك تغير كبير في معدلات النمو للقيمة المضافة ونلاحظ أن أعلى معدل نمو كان 39 218 مليون دج سنة 2014. و إنخفض في سنة 2015 إلى 36 248 مليون دج وإقل معدل نمو كان 24 648 مليون دج سنة 2011 .

القدرة على التمويل الذاتي: (CAF)

القدرة على التمويل الذاتي = النتيجة الصافية + الاهتلاكات و المؤنونات

شكل رقم (2-4): التمثيل البياني لمعدلات النمو في القدرة على التمويل الذاتي

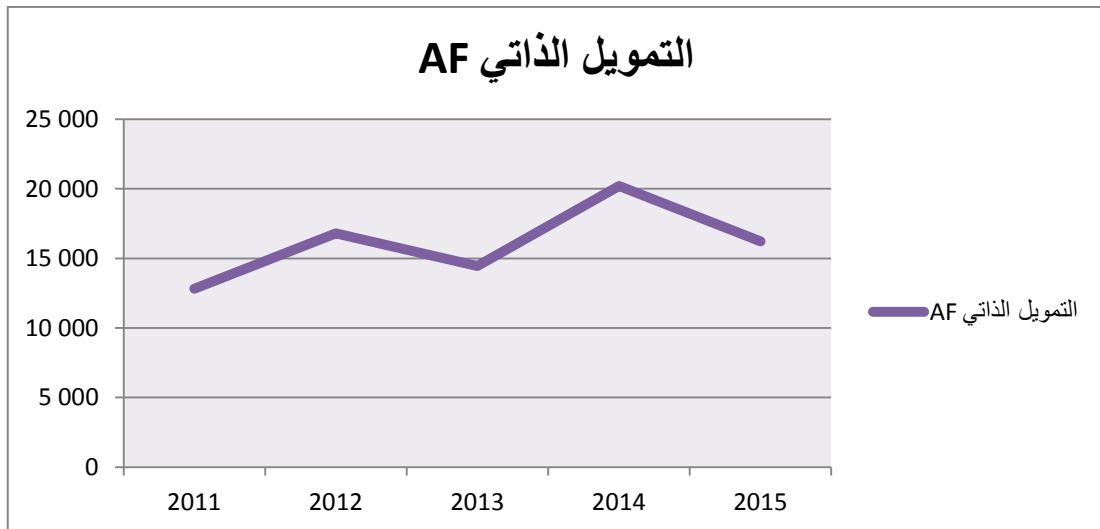


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

نلاحظ من خلال المنحنى البياني رقم أن قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي حالة تذبذب أقل قيمة لهذا المؤشر كانت في 2011 بـ 12 860 مليون دج فارتفعت سنة 2012 إلى و 16 826 مليون دج وانخفضت سنة 2013 لتصل إلى 14 489 مليون دج أعلى قيمة كانت سنة 2014 بـ 20 490 مليون دج وانخفضت سنة 2015 لتصل إلى 16 725 مليون دج.

التمويل الذاتي (AF): التمويل الذاتي = القدرة على التمويل الذاتي - التوزيعات.

شكل رقم (2-5): التمثيل البياني لمعدلات النمو في التمويل الذاتي.

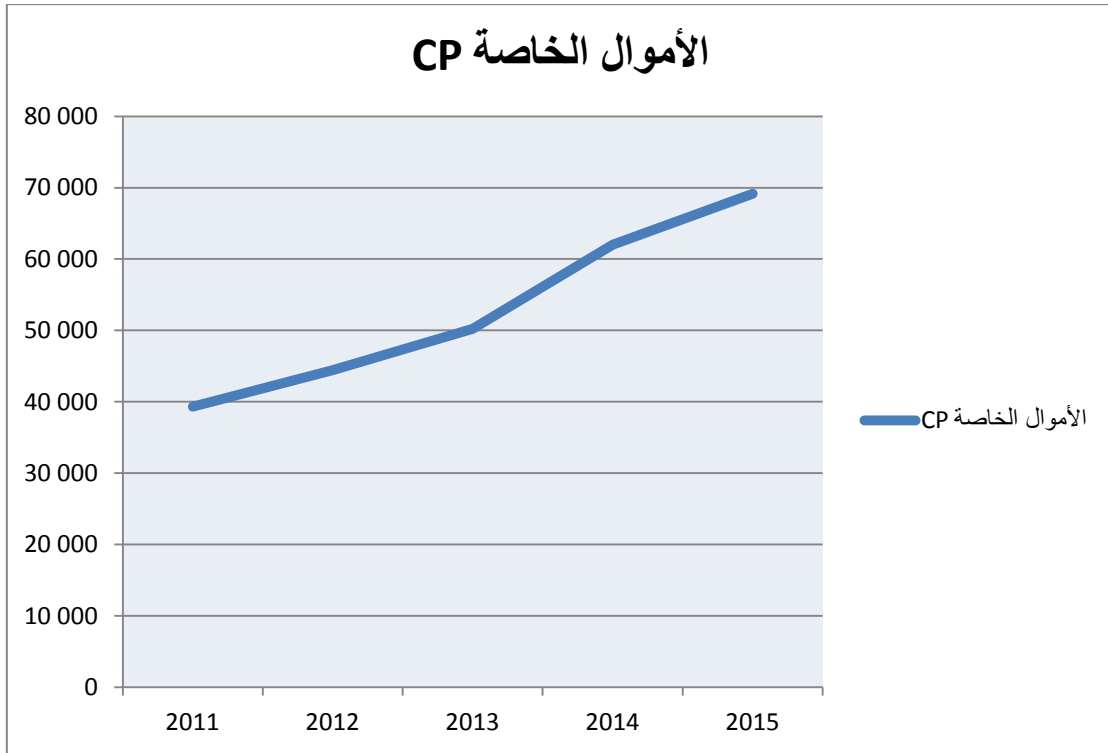


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

نلاحظ من خلال المنحنى البياني رقم أن قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي حالة تذبذب أقل قيمة لهذا المؤشر كانت في 2011 بـ 12 810 مليون دج فارتفعت سنة 2012 إلى و 16 806 مليون دج وإنخفضت سنة 2013 لتصل إلى 14 439 مليون دج أعلى قيمة كانت سنة 2014 بـ 20 190 مليون دج وإنخفضت سنة 2015 لتتصل إلى 16 225 مليون دج.

الأموال الخاصة (CP):

شكل رقم (2-6): التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأموال الخاصة.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

من خلال المنحنى البياني نلاحظ أن هناك زيادة في معدل نمو الأموال الخاصة خلال السنوات الخمس بالتوالي، حيث كانت له أقل قيمة خلال سنة 2011 تقدر بـ 39 315 مليون دج ، و أكبر قيمة حققتها الأموال الخاصة خلال سنة 2015 تقدر بـ 69 151 مليون دج.

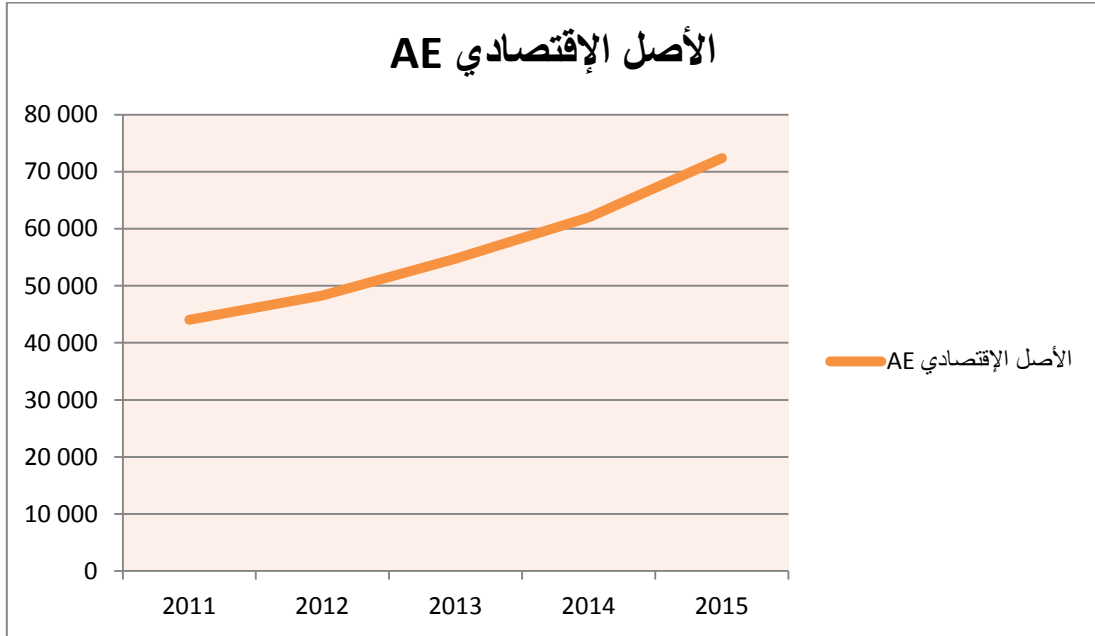
الأصول الاقتصادية: (AE)

الأصول الاقتصادية = الإستثمارات الصافية + الاحتياج في رأس المال العامل

الأموال المستثمرة = الأموال الخاصة + الإستدانة الصافية

الأصول الصافية = الأموال المستثمرة

شكل رقم (2-7): التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأصول الإقتصادية



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

من خلال المنحنى البياني نلاحظ أن هناك زيادة في معدلات النمو ونلاحظ أن أعلى معدل نمو كان سنة 2015 مليون دج بقيمة تقدر بـ 72 386 مليون دج و أقل معدل نمو كان سنة 2011 بقيمة تقدر بـ 44 052 مليون دج .

الفرع الثاني : عرض مركبات النمو الداخلي

لإيجاد أجوبة عن الأسئلة المطروحة قمنا بانتقاء مجموعة من المتغيرات ذات إرتباط فيما بينها وهي في الواقع متعلقة بالمدودية لإختبار مدى تأثير هذه المتغيرات وهي مجتمعة على ظاهرة التمويل الذاتي للنمو الداخلي في المؤسسة. حيث لإعتبرنا معدل النمو الداخلي (g) متغيرا تابعا مفسرا لهذه الظاهرة والذي يعبر عنه بالمعادلة التي توصلنا إليها في الدراسة النظرية في بحثنا والمتمثلة في:

$$g = [Re + (Re - i)D/CP](1 - d)$$

حيث:

Re-i : الهامش بين المر دودية الإقتصادية و تكلفة الإستدانة و يسمى أيضا فرق الرافعة؛

D/CP : الرافعة المالية و تقيس تركيبة الهيكل المالي؛

(Re-i)D/CP : أثر الرافعة المالية؛

[Re + (Re-i)D/CP] = المر دودية المالية.

المر دودية الاقتصادية (Re) :

نتطرق فيما يلي إلى حساب المر دودية الاقتصادية التي تعبر عن مدى قدرة الأصل الإقتصادي (AE) على توليد

النتيجة الاقتصادية (RE) حيث أن:

$$Re = \frac{Re}{AE} = \frac{Re}{CA} \times \frac{CA}{AE}$$

حيث تعبر النسبة $\frac{Re}{CA}$ على الهامش الإجمالي أما النسبة $\frac{CA}{AE}$ فتعبر على معدل دوران الأصل الإقتصادي والجدول الموالي يوضح

المر دودية الاقتصادية ومركباتها:

المر دودية الاقتصادية = نتيجة الإستغلال بعد الضريبة / الأصول الإقتصادية

جدول رقم (2-3) : المر دودية الاقتصادية و مركباتها

2011	2012	2013	2014	2015	السنوات البيان
07,61	12,34	10,21	20,12	12,64	المر دودية الاقتصادية %
09,29	15,14	12,28	23,34	17,46	الهامش الإجمالي %
81,94	81,53	83,16	86,19	72,42	معدل دوران الإقتصادي الأصل %

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى معدل للهامش الإجمالي (23,34%) كان في سنة 2014 وهذا ما نتج عنه مر دودية

الإقتصادية مرتفعة والتي تقدر بحوالي 20,12% ويلاحظ أن هناك تقارب في معدل دوران الأصل الإقتصادي.

المر دودية المالية: (Rf)

و يتم حسابها من خلال العلاقة :

$$Rf = RN/CP = RN/CA \times CA/AE \times AE/CP$$

و بالتالي المر دودية المالية لها ثلاث مركبات أساسية وهي الهامش الصافي $Rnet/CA$ ، دوران الأصل الإقتصادي

CA/AE ، و معامل الإستدانة AE/CP ، و الجدول الموالي يوضح المردودية المالية و مركباتها:

جدول رقم (2-4): جدول المردودية المالية و مركباتها:

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
المردودية المالية (%)	8, 24	13, 14	11, 63	19, 86	14, 14
الهامش الصافي (%)	8, 98	14, 84	12, 82	23, 04	18, 66
معدل دوران الإقتصادي الأصل (%)	81, 94	81, 53	83, 16	81, 74	72, 42
معامل الإستدانة	1,12	1,09	1,10	1,06	1,05

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل المر دودية المالية في حالة تذبذب خلال سنوات الدراسة بالترتيب حيث حققة المؤسسة سنة 2014 أعلى مردودية مالية بنسبة (19.86%) ، وهذا لتحقيقها هامش صافي (23.04%)، وفي سنة 2015 إنخفض الهامش الصافي إلى (18.66%) وهذا ما خفض من المر دودية المالية إلى (14.14%)، و أقل قيمة حققتها المؤسسة لهذه الأخيرة كانت خلال سنة 2011 بنسبة (8.24%) وذلك لأن هامش الصافي كان منخفض جدا مقارنة مع باقي السنوات الدراسة حيث كان يقدر ب (8.98%) و معامل الإستدانة كان الأعلى معدل والذي قدر ب (1,12) مقارنة بالسنوات الأخرى والتي كانت لديها تقارب في معاملات الإستدانة .

أثر الرافعة:

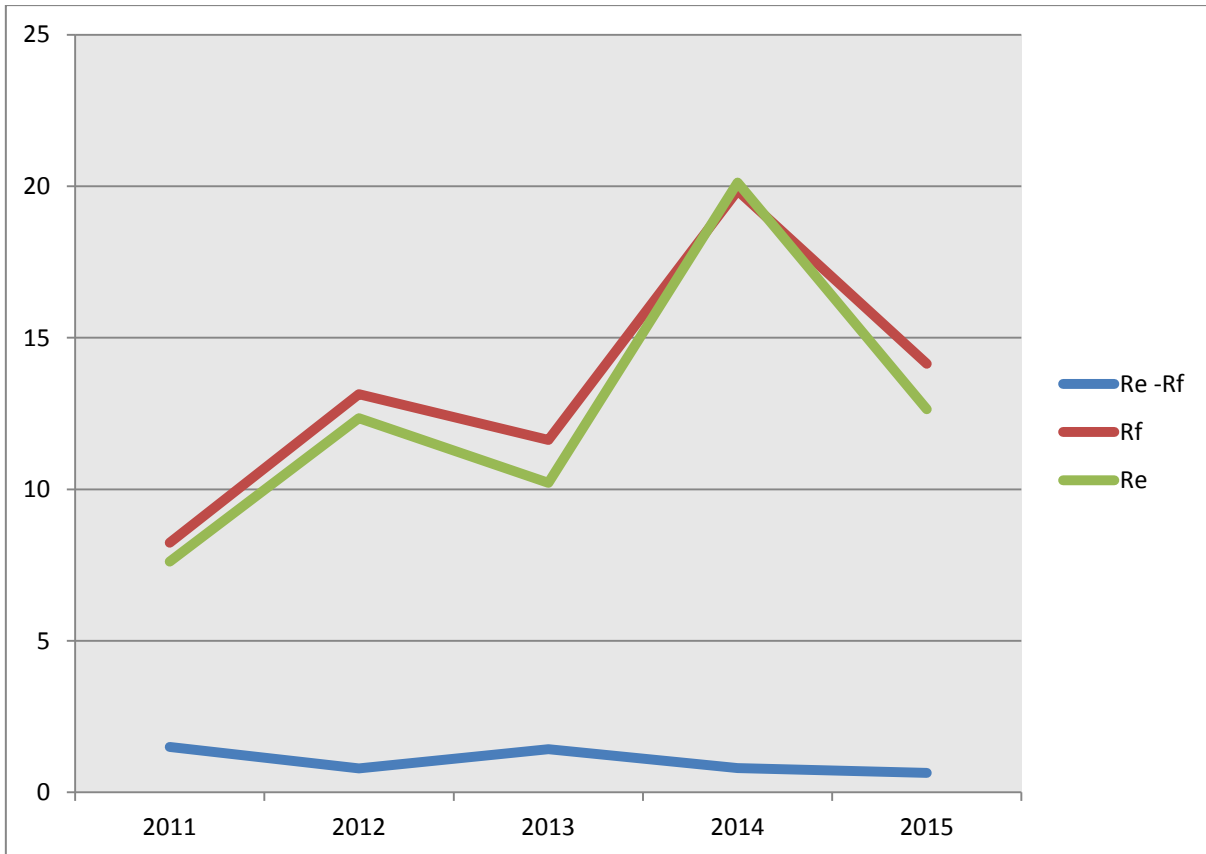
بالنسبة لأثر الرافعة المالية فيبين الجدول أدناه تقارب في أثر الرافعة خلال سنوات الدراسة

جدول رقم 2-5) : جدول أثر الرافعة المالية

2015	2014	2013	2012	2011	السنوات
					البيان
					الرافعة المالية $R_f - R_e$
0,64	0,80	1,42	0,79	1,50	(%)

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الوضعية المالية للمؤسسة تميزت بأثر رافعة متدني .
و الشكل التالي يوضح العلاقة بين المردودية الاقتصادية و المالية و أثر الرافعة المالية.
شكل رقم (2- 8) : التمثيل البياني للمردودية الاقتصادية و المالية و أثر الرافعة المالية.



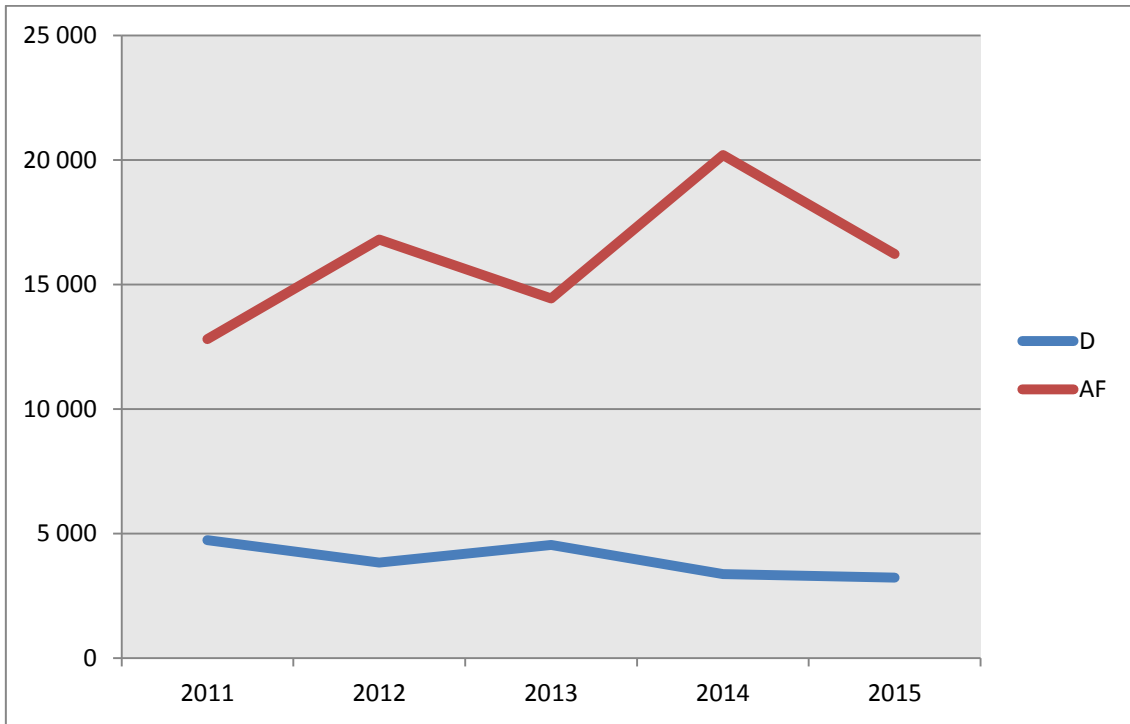
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجداول رقم (2-3)، (2-4)، (2-5) و excel 07

من خلال التمثيل البياني نلاحظ تقارب في المردودية المالية و الإقتصادية وأثر رافعة متدي بالنسبة للمردودية الإقتصادية فقد حققت تذبذب من سنة الى أخرى حيث كانت منخفضة سنة 2011 ثم إرتفعت الى سنة 2012 ثم إنخفضت سنة 2013 ثم 2014 و إنخفضت في سنة 2015، وأن المردودية المالية حققت تذبذب خلال سنوات الدراسة على التوالي حيث كانت منخفضة سنة 2011 ثم إرتفعت إلى سنة 2012 ثم إنخفضت سنة 2013 ثم 2014 و إنخفضت في سنة 2015 ، يظهر أن المؤسسة حققت أثر رافعة مالية موجب و لكنه متدي .

الفرع الثالث: علاقة التمويل الذاتي بالديون والأموال الخاصة

التمويل الذاتي والديون:

شكل رقم (2-9): التمثيل البياني لعلاقة التمويل الذاتي بالديون.

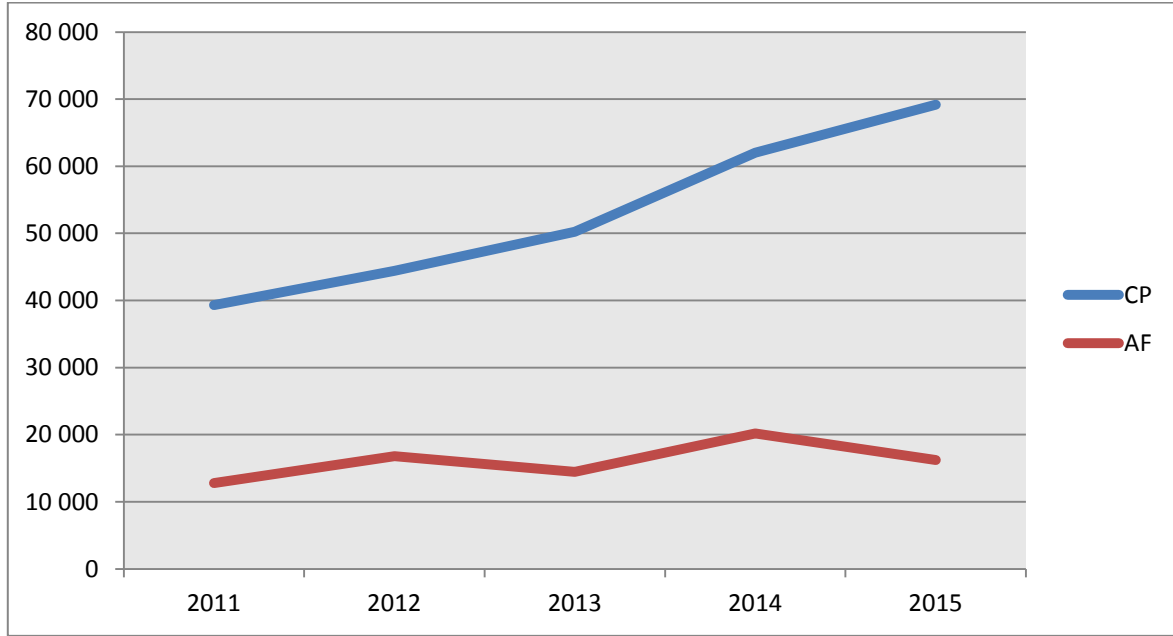


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) وجانب الخصوم في الميزانية و excel 07

من خلال التمثيل البياني أعلاه نلاحظ ان قيمة الديون ضعيفة جدا مقارنة مع التمويل الذاتي ويتضح أن لهما علاقة عكسية

التمويل الذاتي والأموال الخاصة:

شكل رقم (2-10): التمثيل البياني لعلاقة التمويل الذاتي بالأموال الخاصة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-2) و excel 07

من خلال التمثيل البياني أعلاه نلاحظ أن الأموال الخاصة في نمو و إرتفاع عبر سنوات الدراسة ، أما التمويل الذاتي فهو في حالة تذبذب و قيمته قليلة مقارنة مع الأموال الخاصة .

الفرع الرابع: معدل النمو الداخلي (g)

من خلال العلاقة المتطرق إليها في السابق حول حساب هذا المعدل تم التوصل إلى النتائج التالية و هي موضحة في

الجدول الموالي:

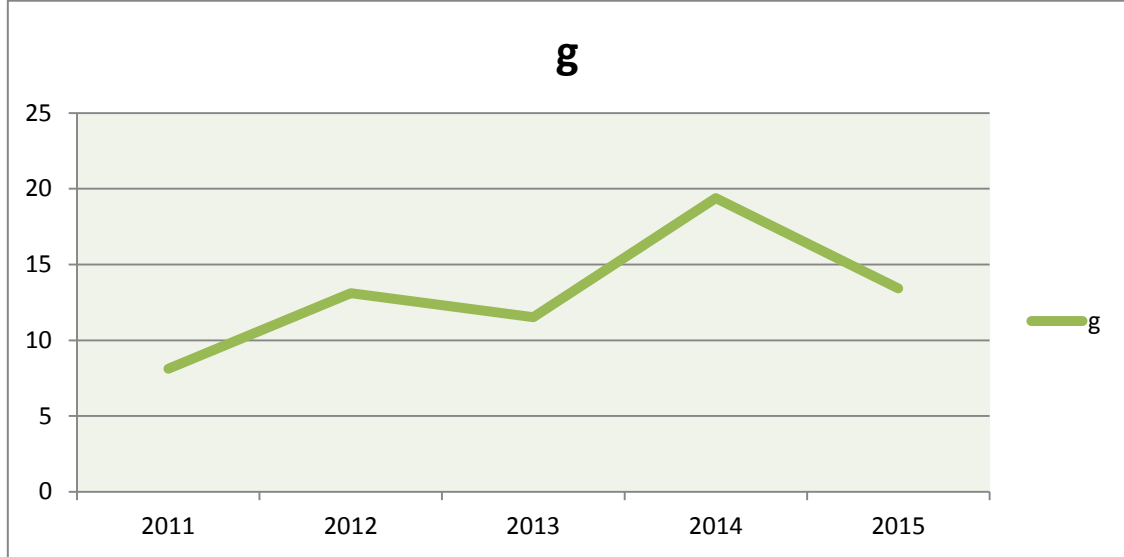
جدول رقم(2-6) : جدول معدل النمو الداخلي

السنوات	2015	2014	2013	2012	2011
معدل النمو (g) (%)	13,42	19,38	11,53	13,10	8,11

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل النمو في تذبذب خلال سنوات الدراسة حيث سجلت أعلى نسبة سنة 2014 وذلك ب (19,38%) ، وأقل نسبة ب(8,11%) سنة 2011 .

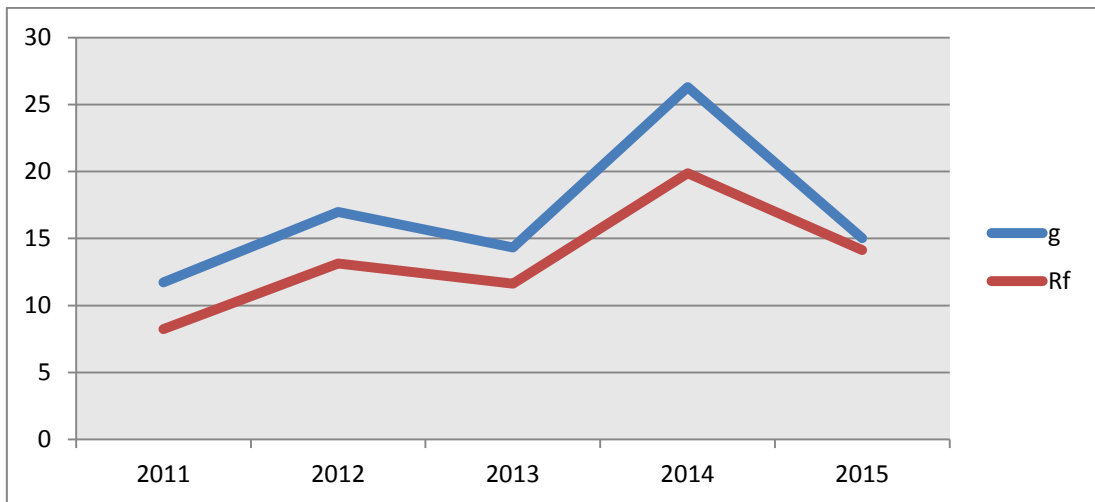
شكل رقم (2- 11) : التمثيل البياني لمعدل النمو الداخلي (%)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول (2-6) و excel 07

من خلال والتمثيل البياني نلاحظ أن معدل النمو الداخلي بالمؤسسة في حالة تذبذب خلال فترة الدراسة. من خلال ما تم التوصل إليه فيما سبق يتضح أن معدل النمو في سنة 2014 مرتفع .

شكل رقم (2- 12): التمثيل البياني للعلاقة بين المر دودية المالية والنمو الداخلي.



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجداول رقم (2-4)، و(2-6) و excel 07

ونلاحظ من الشكل البياني أن هناك علاقة طردية بين معدل المر دودية المالية ومعدل النمو الداخلي.

الفرع الخامس: مؤشر التمويل الذاتي للنمو

علما أن :

$$g = Rf (1-d) = \frac{RN}{CP} (1-d) = \frac{AFC}{CP}$$

الجدول رقم (2-7): جدول التمويل الذاتي للنمو (AFC)

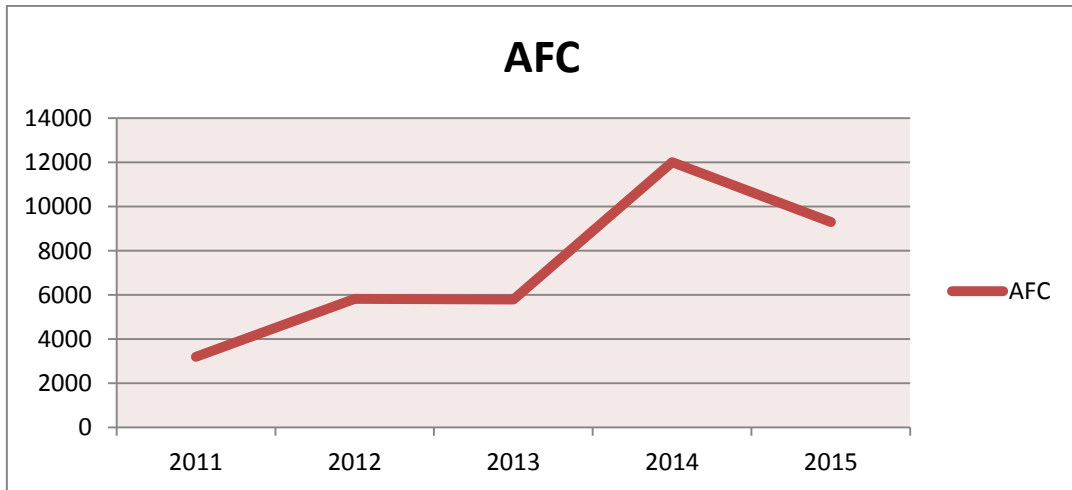
الوحدة : مليون دينار جزائري

2015	2014	2013	2012	2011	السنوات
9276	12009	5788,01	5817	3189	التمويل الذاتي للنمو

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

الجدول أعلاه يوضح تغيرات التمويل الذاتي للنمو من سنة لأخرى حيث شهدت تزايد من سنة 2011 إلى سنة 2014، وانخفاض في سنة 2015 .

شكل رقم (2-13): التمثيل البياني للتمويل الذاتي للنمو



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم (2-7) و excel 07

من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن هناك نمو في التمويل الذاتي للنمو خلال الفترة 2011 - 2015.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج و الإستنتاجات .

الفرع الأول: مناقشة النتائج

- 1- من خلال المنحنى البياني رقم (2-2) لمؤشر رقم الأعمال نلاحظ أن هناك زيادة في معدلات النمو حيث نلاحظ أن أعلى معدل نمو كان سنة 2014 وأقل معدل نمو كان سنة 2011. من خلال المعطيات فإن رقم الأعمال ح/ 70 في نمو مستمر وهذا النمو ناتج عن إيرادات أداء الخدمات لأن المؤسسة تنشط بشكل واسع في مجال حفر الآبار وصيانتها ولا يوجد أثر كبير لمبيعات البضاعة إلا أنه إنخفض سنة 2015 إنخفاض طفيف وذلك بسبب أزمة البترول في أواخر سنة 2014 بداية سنة 2015 مما أدى الى انهيار اسعار البترول ومنه تسبب في تراجع المبيعات .
- 2- من خلال المنحنى البياني رقم (2-3) نلاحظ أن هناك تغير كبير في معدلات النمو للقيمة المضافة ونلاحظ أن أعلى معدل نمو كان سنة 2014 وأقل معدل نمو كان سنة 2011، إن هذا المؤشر له قدرة تفسيرية جيدة لنمو المؤسسة لفهم الفرق بين الموارد وإحتياجات الدورة، حيث لاحظنا نمو القيمة المضافة خاصة في 2014 وهذا راجع للثبات النسبي في المشتريات المستهلكة و الخدمات ورغم الزيادة في إستهلاك الدورة من سنة لأخرى إلا أنه لم يؤثر في القيمة المضافة بالسلب لأن إنتاج الدورة كانت قيمته أكبر ورغم إنخفاض هذا الأخير في السنة الأخيرة من الدراسة إلا أن القيمة المضافة حافظت على زيادتها .
- 3- نلاحظ من خلال المنحنى البياني رقم (2-4) أن قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي في حالة تذبذب أقل قيمة لهذا المؤشر كانت في 2011 و أعلى قيمة كانت سنة 2014، إن الذبذب الملحوظ في قيم هذا المؤشر ترجع إلى التذبذب في قيمة مخصصات الإهلاكات بالرغم من الزيادة المعتبرة في النتيجة الصافية التي تعبر عن الزيادة في مبيعات المؤسسة على طول فترة الدراسة، إلا أن مخصصات الإهلاكات كانت لها التأثير الأكبر في تذبذب قيمة القدرة على التمويل الذاتي.
- 4- من خلال المنحنى البياني رقم (2-5) نلاحظ أن التمويل الذاتي في حالة تذبذب خلال سنوات الدراسة 2011-2015، حيث كانت أعلى قيمة له في سنة 2014 و أقل قيمة له في سنة 2011. إن التمويل الذاتي في تذبذب ملحوظ وهذا راجع لتذبذب القدرة على التمويل الذاتي الزيادة في قيمة توزيعات الأرباح خلال سنوات الدراسة.
- 5- من خلال المنحنى البياني رقم (2-6) نلاحظ أن هناك زيادة في معدل نمو الأموال الخاصة خلال السنوات الخمس على التوالي، حيث كانت له أقل قيمة خلال سنة 2011 ، و أكبر قيمة حققتها الأموال الخاصة خلال سنة 2015 . إن نمو في الأموال الخاصة راجع للنمو الملحوظ في قيمة النتيجة الصافية و قيمة الإحتياطات و المؤونات ، كذلك يعتبر النمو في الأموال الخاصة نتيجة قوة التمويل الذاتي.

6- من خلال المنحنى البياني رقم (2-7) نلاحظ أن هناك زيادة في معدلات نمو الأصل الإقتصادي ونلاحظ أن أعلى معدل نمو كان سنة 2015 ، وأقل معدل نمو كان سنة 2011.

إن نمو الأصول الإقتصادية عبر السنوات الخمسة على التوالي 2011_2015 راجع لإرتفاع قيمة الإستثمارات الصافية يرافقتها إحتياج معتبر في رأس المال العامل أي نمو الاستثمارات الصافية و الإحتياج في رأس المال العامل معا.

7- نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-3) أن أعلى معدل للهامش الإجمالي كان (23,34%) في سنة 2014 وهذا ما نتج عنه مردودية الإقتصادية مرتفعة والتي تقدر بحوالي 20,12% ويلاحظ أن هناك تقارب في معدل دوران الأصل الإقتصادي.

إن التذبذب في قيمة المردودية الإقتصادية خلال فترة الدراسة ناتج عن الزيادة المتتالية في الأصل الإقتصادي و تقارب في قيم نتيجة الإستغلال بعد.

8- نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-4) أن معدل المردودية المالية في حالة تذبذب خلال سنوات الدراسة بالترتيب حيث حققت المؤسسة سنة 2014 أعلى مردودية مالية بنسبة (19.86%)، وهذا لتحقيقها لهامش صافي (23.04)، وفي سنة 2015 إنخفض الهامش الصافي إلى (18.66%) وهذا ما خفض من المردودية المالية إلى (14.14%)، و أقل قيمة حققتها المؤسسة لهذه الأخيرة كانت خلال سنة 2011 بنسبة (8.24%) وذلك لأن الهامش الصافي كان منخفض جدا مقارنة مع باقي السنوات الدراسة حيث كان يقدر ب (8.98%) و معامل الإستدانة كان الأعلى معدل والذي قدر ب (1,12) مقارنة بالسنوات الأخرى والتي كانت لديها تقارب في معاملات الإستدانة ، ونلاحظ أن معامل الإستدانة في إنخفاض وهذا يدل على تراجع المؤسسة في الإعتماد على الإستدانة و إعتمادها على أموالها الخاصة.

9- نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-5) أن الوضعية المالية للمؤسسة تميزت بأثر رافعة متدني ما يعني أن أصلها الإقتصادي تمكن من توليد نتيجة إقتصادية جد متقاربة مع المصاريف المالية لديونها الصافية.

10- من خلال التمثيل البياني رقم (2-8) نلاحظ تقارب في المردودية المالية و الإقتصادية وأثر رافعة متدني .
أ. المردودية الاقتصادية:

بالنسبة للمردودية الإقتصادية فقد حققت تذبذب من سنة الى أخرى حيث كانت منخفضة سنة 2011 ثم إرتفعت سنة 2012 ثم إنخفضت سنة 2013 ثم إرتفعت في سنة 2014 و إنخفضت في سنة 2015. وهذا راجع إلى الزيادة في الأصول الإقتصادية خلال سنوات الدراسة 2011-2015 الخاصة و تقارب في النتيجة الصافية من 2011-2014 إنخفاضها خلال سنة 2015.

ب. المردودية المالية:

نجد أن المردودية المالية حققت تذبذب خلال سنوات الدراسة على التوالي و هذا راجع للزيادة في الأموال الخاصة و تقارب في النتيجة الصافية من 2011-2014 إنخفاضها خلال سنة 2015 بسبب إنخفاض النتيجة الصافية.

ج. تحليل أثر الرافعة المالية :

إن الفرق بين المردودية المالية والمردودية الاقتصادية يضعنا أمام مستوى أثر الرفعة المالية حيث يظهر أن المؤسسة حققت أثر رافعة مالية موجب و لكنه متدني ما يعني أن أصلها الإقتصادي تمكن من توليد نتيجة إقتصادية جد متقاربة مع المصاريف المالية لديونها الصافية.

- 11-** من خلال التمثيل البياني رقم (2-9) نلاحظ أن قيمة الديون ضئيلة جدا مقارنة مع التمويل الذاتي ويتضح أن لهما علاقة عكسية، وذلك راجع لإعتماد المؤسسة على تمويل نفسها بمواردها الداخلية أكبر من إعتمادها على الديون.
- 12-** من خلال التمثيل البياني رقم (2-10) نلاحظ أن الأموال الخاصة في نمو و إرتفاع عبر سنوات الدراسة ، أما التمويل الذاتي فهو في حالة تذبذب و قيمته قليلة مقارنة مع الأموال الخاصة وهذا راجع تقارب في نتيجة الصافية وإرتفاع في توزيعات الأرباح هذا ما ضعف في قيمة التمويل الذاتي .
- 13-** نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-6) أن معدل النمو في تذبذب خلال سنوات الدراسة حيث سجلت أعلى نسبة سنة 2014 وذلك بـ (19,38%) ، وأقل نسبة بـ (8,11%) سنة 2011 وهذا التذبذب راجع لتذبذب للمردودية المالية فهذه الأخيرة لها علاقة طردية مع معدل النمو ، فإن إرتفاعها يدل على إرتفاع المردودية المالية
- 14-** من خلال الجدول رقم (2-11) والتمثيل البياني نلاحظ أن معدل النمو الداخلي بالمؤسسة في حالة تذبذب خلال فترة الدراسة. من خلال ما تم التوصل إليه فيما سبق يتضح أن معدل النمو في سنة 2014 مرتفع وهذا يفسر مدى تأثره بالمر دودية المالية التي حققت أعلى معدل في نفس السنة حيث كلما زادت المر دودية المالية كلما زاد معدل النمو الداخلي، مع العلم أن هناك معدلات توزيع الأرباح (d)، تتراوح بين 0,34% و 5,11% خلال فترة الدراسة.
- 15-** ونلاحظ من الشكل البياني رقم (2-12) أن هناك علاقة طردية بين معدل المردودية المالية ومعدل النمو الداخلي فكلما زادت المردودية زاد النمو الداخلي و العكس.
- 16-** والشكل رقم (2-7) يوضح تغيرات التمويل الذاتي للنمو من سنة لأخرى حيث شهدت تزايد من سنة 2011 إلى سنة 2014، وإنخفاض في سنة 2015 وذلك بسبب تقارب في النتيجة الصافية و إرتفاع في معدلات توزيع الأرباح.
- 17-** من خلال التمثيل البياني رقم (2-13) نلاحظ أن هناك نمو في التمويل الذاتي للنمو خلال الفترة 2011-2015 ، وبالمقارنة بين التمثيل البياني للتمويل الذاتي للنمو و التمثيل البياني لمعدل النمو الداخلي نلاحظ أن هناك تساير بينهما خلال فترة الدراسة.

الفرع الثاني: الإستنتاجات

من خلال ما تم التوصل إليه تم وضع الإستنتاجات التالية:

- __ لنمو الداخلي مرتبط بالإعتماد على مصادر تمويل داخلية و يعتبر التمويل الذاتي من أهمها ؛
- __ تحكم المؤسسة في مرد وديتها يعد مفتاحا لقدرتها على التمويل الذاتي ؛
- __ التمويل الذاتي مرتبط بسياسة توزيع الأرباح و العلاقة عكسية فيما بينهما ؛

– التمويل الذاتي ما هو الا رصيد بين حسابات الإيرادات وحسابات الأعباء والذي يعبر عليه بالنتيجة الصافية ويضاف إليها الاهتلاكات والمؤونات مع طرح الجزء الموزع على الشركاء من النتيجة؛

– تمثل الأموال الخاصة أهم مورد يشجع المؤسسة على التمويل الذاتي لمشاريعها؛

– يؤثر التمويل الذاتي بشكل مباشر على النمو الداخلي في المؤسسة الإقتصادية، بحيث كلما إرتفعت قيمة الأموال الخاصة إرتفعت المدرودية المالية وكلما إرتفعت هذه الأخيرة دون الإرتفاع في معدل توزيع الأرباح كانت الزيادة في معدل النمو الداخلي وبالتالي تحقق المؤسسة نموا داخليا عن طريق تمويل نفسها ذاتيا.

وهنا نكون قد أجبنا على الإشكالية المطروحة ، ويبقى التمويل الذاتي المصدر الأمثل من المصادر التمويلية الأخرى في تحقيق النمو الداخلي في المؤسسات الإقتصادية.

خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة التطبيقية التي أجريناها و التي قمنا فيها بإسقاط التمويل الذاتي للنمو الداخلي على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) الكائن مقرها بجاسي مسعود ولاية ورقلة، لاحظنا أن المؤسسة حققت تذبذبا ملحوظا خلال الفترة المدروسة و هذا بالوقوف على معدل النمو الداخلي ع .

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها بعد التحليل يمكننا القول بأن المتغيرات المختارة في هذه الدراسة تساهم و هي مجتمعة بنسبة جد كبيرة في تفسير الظاهرة، كما إتضح أن المؤسسة تعتمد على معدل الإحتفاظ بالأرباح كبير في تمويل نموها الداخلي، حيث أنا تتميز بمعدل دوران كبير في الأصول الإقتصادية، و من خلال ما سبق نقول أن:

— مستوى نمو المؤسسة الداخلي على التمويل الذاتي بشكل كبير؛

— حجم المؤسسة له تأثير كبير على إستراتيجية نمو المؤسسة و يعود ذلك إلى حجم الاستثمارات و رقم الأعمال و القيمة المضافة..إلخ.

الخاتمة

حاولنا في هذه المذكرة إجراء دراسة تحليلية لدور التمويل الذاتي في المؤسسة الاقتصادية حيث تطلب البحث معالجة الإشكالية المطروحة في تأثير التمويل الذاتي على النمو الداخلي من خلاله عبر فصلين بإستعمال المنهج والأدوات المشار إليها في المقدمة وإطلاقاً من الفرضيات الموضوعية تتوزع هذه الخاتمة إلى ما يلي:

أ- إختبار الفرضيات:

1_ الفرضية الأولى :يمكن إعتبار النمو الداخلي وظيفية إستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية و ظاهرة مالية و إقتصادية قابلة للتكميم.

نعم إن النمو الداخلي هو مؤشر إستراتيجي مرتبط بالقرارات الإستراتيجية التي تشكلها السياسات المحددة لحجم الإستثمارات، سياسات توزيع الأرباح... ، و يتوقف قياسه على العديد من المؤشرات و المعايير الاقتصادية مثل رقم الأعمال، القيمة المضافة و غيرها و معايير مالية مثل التمويل الذاتي و الأموال الخاصة؛

2_ الفرضية الثانية : بإعتبار أن مستوى النمو متوقف على التمويل الجيد و الفعال يمكن القول أن للتمويل الذاتي تأثير مباشر في النمو الداخلي للمؤسسة.

نعم بإعتبار أنه تمكنا من قياس تأثير التمويل الذاتي على النمو بإستعمال مؤشر التمويل الذاتي للنمو و هذا ما يعكس وجود علاقة مباشرة بين المتغيرين؛

3_ الفرضية الثالثة : يلعب التمويل الذاتي دوراً أساسياً في السياسة التمويلية للمؤسسة.

نعم إن التمويل الذاتي يلعب دوراً أساسياً في السياسة التمويلية للمؤسسة فقد تم إثباتها حيث تعتمد المؤسسة بصفة شبه كاملة على التمويل الذاتي ذلك لأنه لأنه مورد داخلي متاح ناجم عن نشاط المؤسسة.

النتائج :

_ من خلال ما تم التوصل إليه تم وضع الإستنتاجات التالية:

_ لنمو الداخلي مرتبط بالإعتماد على مصادر تمويل داخلية و يعتبر التمويل الذاتي من أهمها ؛

_ تحكّم المؤسسة في مرد وديتها يعد مفتاحاً لقدرة التمويل الذاتي ؛

_ التمويل الذاتي مرتبط بسياسة توزيع الأرباح و العلاقة عكسية فيما بينهما ؛

_ التمويل الذاتي ما هو إلا رصيد بين حسابات الإيرادات وحسابات الأعباء والذي يعبر عليه بالنتيجة الصافية ويضاف

إليها الاهتلاكات والمؤونات مع طرح الجزء الموزع على الشركاء من النتيجة؛

- تمثل الأموال الخاصة أهم مورد يشجع المؤسسة على التمويل الذاتي لمشاريعها؛

-النمو المستقل لا يترجم إلا بنمو الأموال الخاصة أما النمو الداخلي فهو نمو الأصول الاقتصادية؛

-المر دودية المالية هي مؤشر جيد لقياس النمو الداخلي؛

- للتمويل الذاتي علاقة مباشرة بالنمو الداخلي حيث أنه يدعم الأموال الخاصة بشكل مباشر و بشكل غير مباشر كونه طعم يستقطب الديون؛

- للتمويل الذاتي دور مهم في النمو الداخلي للمؤسسة إذا ما تلقى الاهتمام و الدعم الكافيين لإزدهار و إرتقاء المؤسسة و بالتالي الإقتصاد ككل.

التوصيات:

قادتنا هذه الدراسة و بصفة خاصة نتائجها إلى تقديم جملة من التوصيات هي :

-من الأفضل أن تحتفظ المؤسسة قدر الإمكان على مصادرها الداخلية التي هي بمثابة المحرك الرئيسي للنمو؛

-يجب على المؤسسة التوسيع في إستثماراتها من أجل تعظيم النتيجة الاقتصادية.؛

-نظرا لخبرة المؤسسة في مجال الحفر نقترح توسيع نشاطها على المستوى العالمي؛

-يجب أن تنوع في نشاطها حتى لا يطال الركود إيراداتها الأساسية (أداء الخدمات).

أفاق الدراسة:

تناول هذا البحث إشكالية تمويل المؤسسة لنموها الداخلي من مصادرها الذاتية خلال الفترة (2011_ 2015) و قد جاءت المحاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة باستعمال طرق التحليل إعتقادا على متغيرات كمية (النسب المالية) ، و تبين من خلالها الدراسة أنها قد كشفت عن أهمية التمويل الذاتي في تمويل النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية ، و نظرا لمحددات الموضوع التي دفعت إلى التركيز على بعض الجوانب فإنه يبقى بعض المواضيع الأخرى و التي هي على صلة بموضوع البحث و الجديرة بالإثراء والمنافسة مستقبلا و التي يمكن تصورها على النحو التالي :

__ دراسة أهم مصادر النمو الخارجي للمؤسسة؛

__ مصادر تمويل النمو في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

أ) الكتب:

بن ساسي إلياس ، قريشي يوسف ، التسيير المالي دروس وتطبيقات ، الطبعة الثانية، دائر وائل للنشر ، الأردن ، 2011،

ب) البحوث الجامعية:

1. بن ساسي إلياس ، تمويل احتياجات النمو الداخلي للمؤسسة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2003.
2. دادن عبد الوهاب ، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ، 2008.
3. دربال سمية، " سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي "، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة ، 2012.
4. زغود تبر ، محددات سياسة التمويل للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بالقطاعات العام و الخاص في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة ورقلة ، 2009.
5. قريشي يوسف، محددات سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005.

ج) المجلات المنشورة والمدخلات:

1. بن ساسي إلياس، محاولة ضبط مفهومي النمو الداخلي والنمو الخارجي للمؤسسة كمنطق للمفاضلة بينها، مجلة الباحث العدد 06/2008 .
2. دادن عبد الوهاب، سلوك المؤسسات البترولية في تمويل نموها الداخلي، المدرسة العليا للتجارة، مجلة عدد 05/2008.
3. زغيب مليكة و غلاب نعيمة، تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة الجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته، مداخلة ، بسكرة، 2006.

د) المراجع باللغة الأجنبية:

Livres :

1 . Everaert. S, **analyse et diagnostic financière**, méthodes et cas, eyrolles, 2^oédi, paris, 1992.

2. Georges .L,**manuel de gestion financiere**, collection LMD et professionnel,edition berti,paris,2006

articles:

1. popa postariu andreea elena. **La croissance des pme par le biais des ressources et compétences** . cahier derecherché n°2010_ 10 e2 .2010.

2. Bou aadem kamel, melyani hakim, **algerienne entreprises des defis entreprises des Financement,ingérence, beskra,2006**

الملاحق

الملحق رقم (1)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE



BILAN ACTIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2011

ACTIF	Note	2011			2010
		MONTANT BRUT	AMORT.	MONT. NET	Mt. NET
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES		1 564 259,06	1 251 407,31	312 851,75	
- Logiciel informatique	01	1 564 259,06	1 251 407,31	312 851,75	
IMMOBILISATIONS CORPORELLES		82 122 800 262,27	49 755 441 838,07	32 367 358 424,20	35 748 258 766,02
- Terrains	02	96 729 734,76	42 553 504,97	54 176 229,79	63 545 871,72
- Batiments	03	10 342 752 571,02	5 636 465 160,56	4 706 287 410,46	3 935 441 504,25
- Autres immobilisations	04	71 683 317 956,49	44 076 423 172,54	27 606 894 783,95	31 749 271 390,05
IMMOBILISATIONS EN COURS		1 131 014 151,61		1 131 014 151,61	2 912 139 006,93
- Infrastructures	05	1 073 759 024,09		1 073 759 024,09	2 912 139 006,93
- Avances sur immobilisations	06	57 255 127,52		57 255 127,52	
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		610 062 081,29	58 638 219,40	551 423 861,89	810 554 798,22
- Titres mis en équivalence - entreprises associées	07	381 194 379,40	44 195 794,40	336 998 585,00	422 417 671,40
- Autres participations et créances rattachées	08	49 022 425,00	14 022 425,00	35 000 000,00	1 608 900,00
- Autres titres immobilisés					
- Prêts et autres actifs financiers non courants	09	179 845 276,89	420 000,00	179 425 276,89	386 528 226,82
TOTAL ACTIF NON COURANT		83 865 440 754,23	49 815 331 464,78	34 050 109 289,45	39 470 952 571,17
ACTIF COURANT					
STOCKS ET EN COURS	10	9 385 776 526,42	689 749 160,00	8 696 027 366,42	9 145 120 606,16
CREANCES ET EMPLOIS ASSIMILES		12 660 296 442,89	1 798 924 887,56	10 861 371 555,33	9 320 066 911,96
- Clients	11	11 312 317 474,39	1 780 363 138,94	9 531 954 335,45	6 654 964 728,44
- Autres débiteurs	12	650 557 044,04	18 561 748,62	631 995 295,42	679 587 738,54
- Impôts	13	483 569 909,06		483 569 909,06	1 427 449 023,36
- Autres actifs courants	14	213 852 015,40		213 852 015,40	558 065 421,62
DISPONIBILITES ET ASSIMILES		10 107 685 091,85	203 525 000,00	9 904 160 091,85	9 539 217 995,59
- Placements et autres actifs financiers courants	15	6 000 000 000,00		6 000 000 000,00	7 000 000 000,00
- Trésorerie	16	4 107 685 091,85	203 525 000,00	3 904 160 091,85	2 539 217 995,59
TOTAL ACTIF COURANT		32 153 758 061,16	2 692 199 047,56	29 461 559 013,60	28 004 405 513,71
TOTAL GENERAL ACTIF		116 019 198 815,39	52 507 530 512,34	63 511 668 303,05	67 475 358 084,88

الملحق رقم (2)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE

BILAN PASSIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2011

PASSIF	Note	MONTANTS	
		2011	2010
CAPITAUX PROPRES			
- Capital émis	17	14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
- Capital non appelé			
- Primes et réserves	18	24 572 981 351,02	21 816 357 639,70
- Provisions réglementées			
- Ecart de réévaluation			
- Résultat net de l'exercice		3 238 647 125,15	2 806 623 711,32
- Autres capitaux propres - Report à nouveau	19	-3 296 224 770,56	
TOTAL I		39 315 403 705,61	39 422 981 351,02
PASSIFS NON COURANTS			
- Emprunts et dettes financières	20	2 647 463 751,82	11 283 436 924,74
- Impôts (différés et provisionnés)	21	-815 685 983,01	
- Autres dettes non courantes			
- Provisions et produits comptabilisés d'avance	22	2 904 936 680,97	60 813 918,54
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		4 736 714 449,78	11 344 250 843,28
PASSIFS COURANTS			
- Fournisseurs et comptes rattachés	23	5 371 544 517,26	3 875 712 586,01
- Impôts	24	588 030 027,56	1 573 913 185,91
- Autres dettes	25	13 112 595 625,73	10 795 989 287,60
- Trésorerie Passif	26	387 379 977,11	462 510 831,06
TOTAL PASSIFS COURANTS III		19 459 550 147,66	16 708 125 890,58
TOTAL GENERAL PASSIF		63 511 668 303,05	67 475 358 084,88
	Actif	63 511 668 303,05	67 475 358 084,88

الملحق رقم (3)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Certifiée QHSE

Filiale du groupe Sonatrach

COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2011



LIBELLES	Note	MONTANTS	
		2011	2010
Ventes et produits annexes	27	36 095 340 127,01	34 421 858 136,73
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée	28	168 361 927,60	277 965 095,85
Subventions d'exploitation			
I PRODUCTION DE L'EXERCICE		36 263 702 054,61	34 699 823 232,58
Achats consommés	29	2 746 703 091,60	3 144 437 693,19
Services extérieurs et autres consommations	30	8 869 075 191,88	7 119 444 332,59
II CONSOMMATION DE L'EXERCICE		11 615 778 283,48	10 263 882 025,78
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		24 647 923 771,13	24 435 941 206,80
Charges de personnel	31	12 605 171 681,39	12 312 607 874,95
Impôts, taxes et versements assimilés	32	760 955 273,17	731 784 854,73
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		11 281 796 816,57	11 391 548 477,12
Autres produits opérationnels	33	1 158 286 352,95	1 944 326 276,03
Autres charges opérationnels	34	95 964 565,05	845 805 212,50
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	35	9 620 416 260,74	9 872 736 194,02
Reprise sur pertes de valeur et provisions	36	1 865 108 237,78	1 902 378 270,96
V RESULTAT OPERATIONNEL		4 588 810 581,51	4 519 711 617,59
Produits financiers	37	124 100 123,69	265 340 466,26
Charges financières	38	604 573 344,97	805 445 898,26
VI RESULTAT FINANCIER		-480 473 221,28	-540 105 432,00
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		4 108 337 360,23	3 979 606 185,59
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	39	1 099 469 258,26	1 172 982 474,27
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	40	-229 779 023,18	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		39 411 196 769,03	38 811 868 245,83
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		36 172 549 643,88	36 005 244 534,51
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 238 647 125,15	2 806 623 711,32
Elements extraordinaires (produits) (à préciser)			
Elements extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		3 238 647 125,15	2 806 623 711,32

الملحق رقم (4)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Certifiée QHSE

Filiale du groupe Sonatrach
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)
Période du 01/01/2010 au 31/12/2011

DESIGNATION	NOTE	EXERCICE	
		2011	2010
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:		42 775 327 387,26	39 770 348 732,76
- Clients	41	35 138 135 843,92	35 446 202 004,18
- Caisses sociales		105 154 761,50	95 316 844,96
- Caisses d'assurances		186 739 440,06	16 514 034,96
- Remboursement (DAT)		7 000 000 000,00	
- Autres	42	345 297 341,78	4 212 315 848,66
Sommes versées aux :		-35 147 235 936,00	-32 053 319 851,44
- Fournisseurs	43	-11 332 714 661,06	-11 356 116 282,18
- Personnel	44	-11 375 799 564,17	-6 560 816 272,81
- Caisses sociales		-2 474 590 582,76	-2 270 402 131,52
- Caisses d'assurances		-67 570 824,80	-176 156 097,28
- Impôts	45	-1 978 799 426,60	-1 916 390 226,84
- Dépôt (DAT)		-6 000 000 000,00	
- Autres	46	-430 956 170,20	-6 768 719 032,24
Intérêts et autres frais financiers payés		-693 458 109,41	-923 095 487,57
Impôts sur les résultats payés	47	-793 346 597,00	-2 081 624 321,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		7 628 091 451,26	7 717 028 881,32
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	48	-1 063 409 815,35	-2 027 120 520,25
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.		124 826 623,12	
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	49	-36 292 585,00	-35 000 000,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers	50	130 472 222,22	78 722 222,22
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-844 403 555,01	-1 983 398 298,03
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués		-50 000 000,00	-50 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts	51	300 000 000,00	
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	52	-5 668 279 999,99	-6 500 715 542,40
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-5 418 279 999,99	-6 550 715 542,40
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	53	1 365 407 896,26	-817 084 959,11
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		2 734 630 266,46	3 551 815 225,57
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		4 100 038 162,72	2 734 630 266,46
Variation de trésorerie de la période	53	1 365 407 896,26	-817 184 959,11
Rapprochement avec le résultat comptable			
		3 904 160 091,85	2 539 217 995,59
		195 878 070,87	195 412 270,87

الملحق رقم (5)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE



BILAN ACTIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2012

ACTIF	Note	2012			2011
		MONTANT BRUT	AMORT.	MONT. NET	Mt. NET
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES		329 900 302,72	170 854 771,33	159 045 531,39	312 851,75
- Logiciel informatique	01	329 900 302,72	170 854 771,33	159 045 531,39	312 851,75
IMMOBILISATIONS CORPORELLES		75 480 637 115,29	54 620 231 297,26	20 860 405 818,03	32 367 358 424,20
- Terrains	02	74 512 535,86	42 553 504,97	31 959 030,89	54 176 229,79
- Batiments	03	10 388 311 481,22	5 973 121 787,27	4 415 189 693,95	4 706 287 410,46
- Autres immobilisations	04	65 017 813 098,21	48 604 556 005,02	16 413 257 093,19	27 606 894 783,95
IMMOBILISATIONS EN COURS		9 521 021 333,59		9 521 021 333,59	1 131 014 151,61
- Infrastructures	05	9 468 708 249,73		9 468 708 249,73	1 073 759 024,09
- Avances sur immobilisations	06	52 313 083,86		52 313 083,86	57 255 127,52
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		697 262 552,28	94 930 804,40	602 331 747,88	551 423 861,89
- Titres mis en équivalence - entreprises associées	07	381 194 379,40	80 488 379,40	300 706 000,00	336 998 585,00
- Autres participations et créances rattachées	08	49 022 425,00	14 022 425,00	35 000 000,00	35 000 000,00
- Autres titres immobilisés					
- Prêts et autres actifs financiers non courants	09	267 045 747,88	420 000,00	266 625 747,88	179 425 276,89
TOTAL ACTIF NON COURANT		86 028 821 303,88	54 886 016 872,99	31 142 804 430,89	34 050 109 289,45
ACTIF COURANT					
STOCKS ET EN COURS	10	9 294 059 505,19	902 836 259,52	8 391 223 245,67	8 696 027 366,42
CREANCES ET EMPLOIS ASSIMILES		12 756 032 412,73	1 281 607 120,86	11 474 425 291,87	10 861 371 555,33
- Clients	11	10 828 427 408,46	1 263 045 372,24	9 565 382 036,22	9 531 954 335,45
- Autres débiteurs	12	710 320 277,33	18 561 748,62	691 758 528,71	631 995 295,42
- Impôts	13	1 012 325 292,06		1 012 325 292,06	483 569 909,06
- Autres actifs courants	14	204 959 434,88		204 959 434,88	213 852 015,40
DISPONIBILITES ET ASSIMILES		11 687 404 525,37	203 525 000,00	11 483 879 525,37	9 904 160 091,85
- Placements et autres actifs financiers courants	15	6 000 000 000,00		6 000 000 000,00	6 000 000 000,00
- Trésorerie	16	5 687 404 525,37	203 525 000,00	5 483 879 525,37	3 904 160 091,85
TOTAL ACTIF COURANT		33 737 496 443,29	2 387 968 380,38	31 349 528 062,91	29 461 559 013,60
TOTAL GENERAL ACTIF		119 766 317 747,17	57 273 985 253,37	62 492 332 493,80	63 511 668 303,05

الملحق رقم (6)

**ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA**

Filiale du groupes Sonatrach



Certifiée QHSE

**BILAN PASSIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2012**

PASSIF	Note	MONTANTS	
		2012	2011
CAPITAUX PROPRES			
- Capital émis	17	14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
- Capital non appelé			
- Primes et réserves	18	24 495 403 705,61	24 572 981 351,02
- Provisions réglementées			
- Ecart de réévaluation			
- Résultat net de l'exercice		5 836 208 569,92	3 238 647 125,15
- Autres capitaux propres - Report à nouveau	19	-694 026 183,36	-3 296 224 770,56
TOTAL I		44 437 586 092,17	39 315 403 705,61
PASSIFS NON COURANTS			
- Emprunts et dettes financières	20	1 379 096 818,11	2 647 463 751,82
- Impôts (différés et provisionnés)	21	-901 656 338,26	-815 685 983,01
- Autres dettes non courantes			
- Provisions et produits comptabilisés d'avance	22	3 361 066 534,08	2 904 936 680,97
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		3 838 507 013,93	4 736 714 449,78
PASSIFS COURANTS			
- Fournisseurs et comptes rattachés	23	4 221 185 920,17	5 371 544 517,26
- Impôts	24	2 228 803 822,41	588 030 027,56
- Autres dettes	25	7 487 648 217,03	13 112 595 625,73
- Trésorerie Passif	26	278 601 428,09	387 379 977,11
TOTAL PASSIFS COURANTS III		14 216 239 387,70	19 459 550 147,66
TOTAL GENERAL PASSIF		62 492 332 493,80	63 511 668 303,05

الملحق رقم (7)

**ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA**



Certifiée QHSE

Filiale du groupe Sonatrach

COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2012



LIBELLES	Note	MONTANTS	
		2012	2011
Ventes et produits annexes	27	39 358 880 750,30	36 095 340 127,01
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			168 361 927,60
Subventions d'exploitation			
I PRODUCTION DE L'EXERCICE		39 358 880 750,30	36 263 702 054,61
Achats consommés	28	3 017 264 746,07	2 746 703 091,60
Services extérieurs et autres consommations	29	8 910 457 490,74	8 869 075 191,88
II CONSOMMATION DE L'EXERCICE		11 927 722 236,81	11 615 778 283,48
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		27 431 158 513,49	24 647 923 771,13
Charges de personnel	30	14 317 949 005,32	12 605 171 681,39
Impôts, taxes et versements assimilés	31	905 801 355,82	760 955 273,17
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		12 207 408 152,35	11 281 796 816,57
Autres produits opérationnels	32	1 197 141 204,18	1 158 286 352,95
Autres charges opérationnels	33	152 509 790,25	95 964 565,05
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	34	10 988 257 050,04	9 620 416 260,74
Reprise sur pertes de valeur et provisions	35	5 677 198 082,30	1 865 108 237,78
V RESULTAT OPERATIONNEL		7 940 980 598,54	4 588 810 581,51
Produits financiers	36	76 067 396,92	124 100 123,69
Charges financières	37	358 529 540,16	604 573 344,97
VI RESULTAT FINANCIER		-282 462 143,24	-480 473 221,28
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		7 658 518 455,30	4 108 337 360,23
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	38	1 908 280 240,63	1 099 469 258,26
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	39	-85 970 355,25	-229 779 023,18
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		46 309 287 433,70	39 411 196 769,03
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		40 473 078 863,78	36 172 549 643,88
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		5 836 208 569,92	3 238 647 125,15
Elements extraordinaires (produits) (à préciser)			
Elements extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		5 836 208 569,92	3 238 647 125,15

الملحق رقم (8)

**ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA**



Certifiée QHSE

Filiale du groupe Sonatrach

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2012

DESIGNATION	NOTE	EXERCICE	
		2012	2011
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:		46 591 084 201,33	42 775 327 387,26
- Clients	40	44 269 841 049,07	35 138 135 843,92
- Caisses sociales		46 413 278,75	105 154 761,50
- Caisses d'assurances		107 670 874,96	186 739 440,06
- Remboursement (DAT)		2 020 000 000,00	7 000 000 000,00
- Autres	41	147 158 998,55	345 297 341,78
Sommes versées aux :		-33 607 780 141,65	-35 147 235 936,00
- Fournisseurs	42	-14 391 225 293,57	-11 332 714 661,06
- Personnel	43	-10 940 964 186,86	-11 375 799 564,17
- Caisses sociales		-2 778 657 866,14	-2 474 590 582,76
- Caisses d'assurances		-40 789 043,92	-67 570 824,80
- Impôts	44	-2 267 400 500,80	-1 978 799 426,60
- Dépôt (DAT)		-2 000 000 000,00	-6 000 000 000,00
- Autres	45	-191 512 880,48	-430 956 170,20
Intérêts et autres frais financiers payés		-467 308 568,88	-693 458 109,41
Impôts sur les résultats payés	46	-529 921 801,00	-793 346 597,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		12 983 304 059,68	7 628 091 451,26
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décassements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	47	-2 145 106 797,54	-1 063 409 815,35
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	48	69 209 105,10	124 826 623,12
Décassements sur acquisition d'immobilisations financières			-36 292 585,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers	49	20 000 000,00	130 472 222,22
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-2 055 897 692,44	-844 403 555,01
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués	50	-20 000 000,00	-50 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			300 000 000,00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	51	-9 327 686 933,72	-5 668 279 999,99
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-9 347 686 933,72	-5 418 279 999,99
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		1 579 719 433,52	1 365 407 896,26
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		4 100 038 162,72	2 734 630 266,46
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		5 679 757 596,24	4 100 038 162,72
Variation de trésorerie de la période		1 579 719 433,52	1 365 407 896,26
Rapprochement avec le résultat comptable			

الملحق رقم (9)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



BILAN ACTIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2013

Certifiée QHSE

ACTIF	Note	2013			2012
		MONTANT BRUT	AMORT.	MONT. NET	Mt. NET
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES	01	329 900 302,72	236 521 980,06	93 378 322,66	159 045 531,39
- Logiciel informatique		329 900 302,72	236 521 980,06	93 378 322,66	159 045 531,39
IMMOBILISATIONS CORPORELLES		83 248 483 779,46	60 383 089 040,77	22 865 394 738,69	20 860 405 818,03
- Terrains	02	86 510 765,86	43 753 930,15	42 756 835,71	31 959 030,89
- Batiments	03	11 457 910 074,71	6 349 772 801,45	5 108 137 273,26	4 415 189 693,95
- Autres immobilisations	04	71 704 062 938,89	53 989 562 309,17	17 714 500 629,72	16 413 257 093,19
IMMOBILISATIONS EN COURS		12 216 200 202,86		12 216 200 202,86	9 521 021 333,59
- Infrastructures	05	12 163 887 119,00		12 163 887 119,00	9 468 708 249,73
- Avances sur immobilisations		52 313 083,86		52 313 083,86	52 313 083,86
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		686 388 421,24	115 908 379,40	570 480 041,84	602 331 747,88
- Titres mis en équivalence - entreprises associées		-	-	-	300 706 000,00
- Autres participations et créances rattachées	06	440 216 804,40	115 488 379,40	324 728 425,00	35 000 000,00
- Autres titres immobilisés		-		-	-
- Prêts et autres actifs financiers non courants	07	246 171 616,84	420 000,00	245 751 616,84	266 625 747,88
TOTAL ACTIF NON COURANT		96 480 972 706,28	60 735 519 400,23	35 745 453 306,05	31 142 804 430,89
ACTIF COURANT					-
STOCKS ET EN COURS	08	10 181 478 758,22	1 495 830 190,41	8 685 648 567,81	8 391 223 245,67
CREANCES ET EMPLOIS ASSIMILES		26 867 124 339,58	2 131 992 691,45	24 735 131 648,13	11 474 425 291,87
- Clients	09	24 336 163 056,07	2 113 430 942,83	22 222 732 113,24	9 565 382 036,22
- Autres débiteurs	10	1 018 266 921,51	18 561 748,62	999 705 172,89	691 758 528,71
- Impôts	11	1 512 694 362,00		1 512 694 362,00	1 012 325 292,06
- Autres actifs courants		-		-	204 959 434,88
DISPONIBILITES ET ASSIMILES	12	5 505 755 711,64	203 525 000,00	5 302 230 711,64	11 483 879 525,37
- Placements et autres actifs financiers courants		4 000 000 000,00		4 000 000 000,00	6 000 000 000,00
- Trésorerie		1 505 755 711,64	203 525 000,00	1 302 230 711,64	5 483 879 525,37
TOTAL ACTIF COURANT		42 554 358 809,44	3 831 347 881,86	38 723 010 927,58	31 349 528 062,91
TOTAL GENERAL ACTIF		139 035 331 515,72	64 566 867 282,09	74 468 464 233,63	62 492 332 493,80

الملحق رقم (10)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



BILAN PASSIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2013

Certifiée QHSE

PASSIF	Note	MONTANTS	
		2013	2012
CAPITAUX PROPRES			-
- Capital émis	13	14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
- Capital non appelé			-
- Primes et réserves	14	29 587 586 092,17	24 495 403 705,61
- Provisions réglementées			-
- Ecart de réévaluation			-
- Résultat net de l'exercice		7 625 234 937,00	5 836 208 569,92
- Autres capitaux propres - Report à nouveau	-	1 787 252 470,10	- 694 026 183,36
TOTAL I		50 225 568 559,07	44 437 586 092,17
PASSIFS NON COURANTS			-
- Emprunts et dettes financières	15	1 379 096 818,11	1 379 096 818,11
- Impôts (différés et provisionnés)	16	- 1 121 692 790,01	- 901 656 338,26
- Autres dettes non courantes			-
- Provisions et produits comptabilisés d'avance	17	4 279 378 364,88	3 361 066 534,08
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		4 536 782 392,98	3 838 507 013,93
PASSIFS COURANTS			-
- Fournisseurs et comptes rattachés	18	5 950 904 386,92	4 221 185 920,17
- Impôts	19	3 093 397 120,57	2 228 803 822,41
- Autres dettes	20	10 400 085 873,05	7 487 648 217,03
- Trésorerie Passif	21	261 725 901,04	278 601 428,09
TOTAL PASSIFS COURANTS III		19 706 113 281,58	14 216 239 387,70
TOTAL GENERAL PASSIF		74 468 464 233,63	62 492 332 493,80

الملحق رقم (11)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Certifiée QHSE

Filiale du groupe Sonatrach



COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2013

LIBELLES	Note	MONTANTS	
		2013	2012
Ventes et produits annexes	22	45 538 633 383,78	39 358 880 750,30
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée	23	584 977 600,06	
Subventions d'exploitation			
I PRODUCTION DE L'EXERCICE		46 123 610 983,84	39 358 880 750,30
Achats consommés	24	2 560 301 194,24	3 017 264 746,07
Services extérieurs et autres consommations	25	10 058 366 492,82	8 910 457 490,74
II CONSOMMATION DE L'EXERCICE		12 618 667 687,06	11 927 722 236,81
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		33 504 943 296,78	27 431 158 513,49
Charges de personnel	26	15 006 622 472,72	14 317 949 005,32
Impôts, taxes et versements assimilés	27	1 002 959 809,16	905 801 355,82
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		17 495 361 014,90	12 207 408 152,35
Autres produits opérationnels	28	911 573 425,66	1 197 141 204,18
Autres charges opérationnels	29	269 417 648,38	152 509 790,25
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	30	8 650 743 035,17	10 988 257 050,04
Reprise sur pertes de valeur et provisions	31	65 423 459,23	5 677 198 082,30
V RESULTAT OPERATIONNEL		9 552 197 216,24	7 940 980 598,54
Produits financiers	32	99 000 866,34	76 067 396,92
Charges financières	33	94 329 759,33	358 529 540,16
VI RESULTAT FINANCIER		4 671 107,01	-282 462 143,24
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		9 556 868 323,25	7 658 518 455,30
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	34	2 151 669 838,00	1 908 280 240,63
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	35	-220 036 451,75	-85 970 355,25
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		47 199 608 735,07	46 309 287 433,70
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		39 574 373 798,07	40 473 078 863,78
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 625 234 937,00	5 836 208 569,92
Elements extraordinaires (produits) (à préciser)			
Elements extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		7 625 234 937,00	5 836 208 569,92

الملحق رقم (12)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Certifiée QHSE

Filiale du groupe Sonatrach

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)
Période du 01/01/2010 au 31/12/2013



DESIGNATION	NOTE	EXERCICE	
		2013	2012
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:	36	39 651 340 000,84	46 591 084 201,33
- Clients		37 521 008 426,19	44 269 841 049,07
- Caisses sociales		69 128 219,72	46 413 278,75
- Caisses d'assurances		17 910 454,63	107 670 874,96
- Remboursement (DAT)		2 010 719 268,00	1 000 000 000,00
- Autres		32 573 632,30	1 167 158 998,55
Sommes versées aux :	37	-32 202 796 591,14	-33 607 780 141,65
- Fournisseurs		-13 486 662 560,26	-14 391 225 293,57
- Personnel		-11 296 007 881,92	-10 940 964 186,86
- Caisses sociales		-2 829 965 294,05	-2 778 657 866,14
- Caisses d'assurances		-16 835 005,30	-40 789 043,92
- Impôts		-2 945 250 884,33	-2 267 400 500,80
- Dépôt (DAT)			-2 000 000 000,00
- Autres		-174 312 576,61	-191 512 880,48
Intérêts et autres frais financiers payés		-111 149 586,23	-467 308 568,88
Impôts sur les résultats payés		-1 342 612 802,44	-529 921 801,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		7 448 543 409,70	12 983 304 059,68
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	38	-10 305 684 852,22	-2 145 106 797,54
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.		104 859 562,50	69 209 105,10
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers		34 500 000,00	20 000 000,00
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-10 166 325 289,72	-2 055 897 692,44
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués	39	-50 000 000,00	-20 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	40	-1 413 866 933,71	-9 327 686 933,72
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-1 463 866 933,71	-9 347 686 933,72
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-4 181 648 813,73	1 579 719 433,52
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		5 687 404 525,37	4 107 685 091,85
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		1 505 755 711,64	5 687 404 525,37
Variation de trésorerie de la période		-4 181 648 813,73	1 579 719 433,52
Rapprochement avec le résultat comptable			

الملحق رقم (13)



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits
Société Par Actions au Capital Social de 14 800 000 000 DA
Certifiée ISO 9001 : 2008 - OHSAS 18001 : 2007 - ISO 14001 : 2004

BILAN

Exercice clos le : Decembre-2014

ACTIF	NOTE	N Brut (1)	N Amort- Prov (2)	N Net	(N-1) Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (Goodwill)					
Immobilisations incorporelles		330 126 112,72	302 192 952,29	27 933 160,43	93 378 322,66
Immobilisations corporelles		91 477 752 850,52	67 508 246 902,31	23 969 505 948,21	22 865 394 738,69
Terrains		161 642 711,99	51 097 542,09	110 545 169,90	42 756 835,71
Bâtiments		11 148 615 540,60	5 816 853 812,02	5 331 761 728,58	4 778 463 341,70
Installations techniques, matériel et outillage industriel		69 160 927 904,74	53 248 141 704,77	15 912 786 199,97	15 548 940 567,80
Autres immobilisations		11 006 566 693,19	8 392 153 843,43	2 614 412 849,76	2 495 233 993,48
Immobilisations en cours		7 344 855 361,64		7 344 855 361,64	12 216 200 202,86
Immobilisations financières		624 969 919,98	36 712 585,00	588 257 334,98	570 480 041,84
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées		424 615 010,00	36 292 585,00	388 322 425,00	324 728 425,00
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		200 354 909,98	420 000,00	199 934 909,98	245 751 616,84
TOTAL ACTIF NON COURANT (I)		99 777 704 244,86	67 847 152 439,60	31 930 551 805,26	35 745 453 306,05
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		12 381 821 024,69	2 074 034 585,85	10 307 786 438,84	8 685 648 567,81
Créances et emplois assimilés		31 821 042 938,26	1 696 743 747,75	30 124 299 190,51	24 735 131 648,13
Clients		29 023 816 874,03	1 696 743 747,75	27 327 073 126,28	22 222 732 113,24
Autres débiteurs		860 723 211,23		860 723 211,23	999 705 172,89
Impôts et assimilés		1 936 502 853,00		1 936 502 853,00	1 512 694 362,00
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés		16 482 903 925,97	203 525 000,00	16 279 378 925,97	5 302 230 711,64
Placements et autres actifs financiers courants		13 000 000 000,00		13 000 000 000,00	4 000 000 000,00
Trésorerie		3 482 903 925,97	203 525 000,00	3 279 378 925,97	1 302 230 711,64
TOTAL ACTIF COURANT (II)		60 685 767 888,92	3 974 303 333,60	56 711 464 555,32	38 723 010 927,58
TOTAL GENERAL ACTIF		160 463 472 133,78	71 821 455 773,20	88 642 016 360,58	74 468 464 233,63

الملحق رقم (14)



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits
 Société Par Actions au Capital Social de 14 800 000 000 DA
 Certifiée ISO 9001 : 2008 - OHSAS 18001 : 2007 - ISO 14001 : 2004

BILAN PASSIF

Exercice clos le : **Decembre-2014**

PASSIF	NOTE	N	N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
Primes et réserves (réserves consolidées) (1)		35 125 568 559,07	29 587 586 092,17
Ecart de réévaluation			
Résultat net (résultat net du groupe) (1)		12 308 591 500,62	7 625 234 937,00
Autres capitaux propres – Report à nouveau		-239 136 975,94	-1 787 252 470,10
TOTAL CAPITAUX PROPRES		61 995 023 083,75	50 225 568 559,07
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunt et dettes financières		529 453 259,06	1 379 096 818,11
Impôts (différés et provisionnés)		-943 950 396,53	-1 121 692 790,01
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés D'avance		3 787 919 295,63	4 279 378 364,88
TOTAL PASSIFS NON COURANT		3 373 422 158,16	4 536 782 392,98
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		5 154 080 020,85	5 950 904 386,92
Impôts		4 968 510 635,63	3 093 397 120,57
Autres dettes		13 150 980 462,19	10 400 085 873,05
Trésorerie passif			261 725 901,04
TOTAL PASSIFS COURANT		23 273 571 118,67	19 706 113 281,58
TOTAL GENERAL PASSIF		88 642 016 360,58	74 468 464 233,63

الملحق رقم (15)



المؤسسة الوطنية للأعمال المائية
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits
 Société Par Actions au Capital Social de 200 000 000 D.A.
 Filiale du Groupe Sonatrach

COMPTE DE RESULTATS (Par nature)
 Période du Janvier-2014 au Decembre-2014

	NOTE	N	N-1
Chiffre d'affaire		53 429 189 231,16	0,00
Production immobilisée		0,00	0,00
Subventions d'exploitation		0,00	0,00
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		53 429 189 231,16	0,00
Achats consommés		2 884 955 207,24	0,00
Services extérieurs et autres consommations		11 326 856 042,77	0,00
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		14 211 811 250,01	0,00
III-VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)		39 217 377 981,15	0,00
Charge de personnel		15 820 102 202,44	0,00
Impôts, taxes et versements assimilés		1 301 295 065,12	0,00
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		22 095 980 713,59	0,00
Autres produits opérationnels		1 796 429 277,61	0,00
Autres charges opérationnels		1 521 661 644,93	0,00
Dotations aux amortissements et aux provisions		8 180 732 676,45	0,00
Reprises sur pertes de valeur et provisions		2 214 962 850,98	0,00
V-RESULTAT OPERATIONNEL		16 404 978 520,80	0,00
Produits financiers		73 705 421,29	0,00
Charges financières		35 240 837,99	0,00
VI-RESULTAT FINANCIER		38 464 583,30	0,00
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS (V + VI)		16 443 443 104,10	0,00
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		3 957 109 210,00	0,00
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires		177 742 393,48	0,00
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		57 514 286 781,04	0,00
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		41 070 843 676,94	0,00
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		12 308 591 500,62	0,00
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0,00	0,00
XV-RESULTAT EXTRAORDINAIRES		0,00	0,00
V-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		12 308 591 500,62	0,00
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence		0,00	0,00
VI-RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE		0,00	0,00
Dont part des minoritaires		0,00	0,00
Part du groupe		0,00	0,00

الملحق رقم 16



ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX Puits
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groupe SONATRACH

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE
(Méthode directe)

Période du : 01/01/2014 au 31/12/2014

DESIGNATION	NOTE	EXERCICE 2014	EXERCICE 2013
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:	36	57 880 822 726,17	39 651 340 000,84
- Clients		57 732 412 639,26	37 521 008 426,19
- Caisses sociales		104 745 150,20	69 128 219,72
- Caisses d'assurances		3 753 770,89	17 910 464,63
- Remboursement (DAT)			2 010 719 268,00
- Autres		39 911 165,82	32 573 632,30
Sommes versées aux :	37	-51 114 213 671,15	-32 202 796 591,14
- Fournisseurs		-18 850 974 636,25	-13 486 662 560,26
- Personnel		-13 075 904 307,86	-11 296 007 881,92
- Caisses sociales		-3 081 597 989,22	-2 829 965 294,05
- Caisses d'assurances		-533 265 826,91	-16 835 005,30
- Impôts		-5 965 000 451,04	-2 945 250 884,33
- Dépôt (DAT)		-9 000 000 000,00	0,00
- Autres		-566 951 033,61	-174 312 576,61
Intérêts et autres frais financiers payés		-40 519 426,26	-111 149 586,23
Impôts sur les résultats payés			-1 342 612 802,44
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			0,00
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		6 766 609 055,02	7 448 543 409,70
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décassements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	38	-3 631 234 204,97	-10 305 684 852,22
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.			104 859 562,50
Décassements sur acquisition d'immobilisations financières			0,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			0,00
Intérêts encaissés sur placements financiers			34 500 000,00
Dividendes et quote-part de résultats reçus			0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-3 631 234 204,97	-10 166 325 289,72
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			0,00
Dividendes et autres distributions effectués	39	-300 000 000,00	-50 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			0,00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	40	-858 226 635,72	-1 413 866 933,71
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-1 158 226 635,72	-1 463 866 933,71
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		1 977 148 214,33	-4 181 648 813,73
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		1 505 755 711,64	5 887 404 525,37
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		3 482 903 925,97	1 505 755 711,64
Variation de trésorerie de la période		1 977 148 214,33	-4 181 648 813,73
Rapprochement avec le résultat comptable			

الملحق رقم (17)



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits
 Société Par Actions au Capital Social de 14 800 000 000 DA
 Certifiée ISO 9001 : 2008 - OHSAS 18001 : 2007 - ISO 14001 : 2004

BILAN

Exercice clos le : Décembre-2015

ACTIF	NOTE	N Brut (1)	N Amort- Prov (2)	N Net	N-1 Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (Goodwill)					
Immobilisations incorporelles		330 093 302,72	329 681 622,51	411 680,21	27 933 160,43
Immobilisations corporelles		104 241 395 729,87	74 333 557 555,75	29 907 838 174,12	23 969 505 948,21
Terrains		178 402 161,99	63 438 783,71	114 963 378,28	110 545 169,90
Bâiments		11 634 575 619,30	6 226 925 859,40	5 407 649 759,90	5 331 761 728,58
Installations techniques, matériel et outillage industriel		80 615 629 619,12	59 125 267 168,12	21 490 362 451,00	15 912 786 199,97
Autres immobilisations		11 812 788 329,46	8 917 925 744,52	2 894 862 584,94	2 614 412 849,76
Immobilisations en cours		4 350 746 594,69		4 350 746 594,69	7 344 855 361,64
Immobilisations financières		383 097 371,25	36 292 585,00	346 804 786,25	588 257 334,98
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées		95 315 010,00	36 292 585,00	59 022 425,00	388 322 425,00
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		287 782 361,25		287 782 361,25	199 934 909,98
TOTAL ACTIF NON COURANT (I)		109 305 332 998,53	74 699 531 763,26	34 605 801 235,27	31 930 551 805,26
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		14 026 092 397,60	2 194 652 721,82	11 831 439 675,78	10 307 786 438,84
Créances et emplois assimilés		29 471 721 151,30	1 563 272 922,49	27 908 448 228,81	30 124 299 190,51
Clients		24 559 537 934,14	1 563 272 922,49	22 996 265 011,65	27 327 073 126,28
Autres débiteurs		1 349 646 039,27		1 349 646 039,27	860 723 211,23
Impôts et assimilés		3 562 537 177,89		3 562 537 177,89	1 936 502 853,00
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés		14 812 489 156,07	203 525 000,00	14 608 964 156,07	16 279 378 925,97
Placements et autres actifs financiers courants		13 000 000 000,00		13 000 000 000,00	13 000 000 000,00
Trésorerie		1 812 489 156,07	203 525 000,00	1 608 964 156,07	3 279 378 925,97
TOTAL ACTIF COURANT (II)		58 310 302 704,97	3 961 450 644,31	54 348 852 060,66	56 711 464 555,32
TOTAL GENERAL ACTIF		167 615 635 703,50	78 660 982 407,57	88 954 653 295,93	88 642 016 360,58

الملحق رقم (18)



المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits
 Société Par Actions au Capital Social de 14 800 000 000 DA
 Certifiée ISO 9001 : 2008 - GHSA 1.8001 : 2007 - ISO 14001 : 2004

BILAN PASSIF

Exercice clos le : **Decembre-2015**

PASSIF	NOTE	N	N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
Primes et réserves (réserves consolidées) (1)		46 695 023 083,75	35 125 568 559,07
Ecart de réévaluation			
Résultat net (résultat net du groupe) (1)		9 775 626 975,60	12 308 591 500,62
Autres capitaux propres – Report à nouveau		-2 119 938 224,46	-239 136 975,94
TOTAL CAPITAUX PROPRES		69 150 711 834,89	61 995 023 083,75
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunt et dettes financières		521 953 259,06	529 453 259,06
Impôts (différés et provisionnés)		-1 072 460 749,66	-943 950 396,53
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits comptabilisés D'avance		3 785 841 544,34	3 787 919 295,63
TOTAL PASSIFS NON COURANT		3 235 334 053,74	3 373 422 158,16
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		5 043 933 632,99	5 154 080 020,85
Impôts		2 402 945 377,21	4 968 510 635,63
Autres dettes		9 121 728 397,10	13 150 980 462,19
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANT		16 568 607 407,30	23 273 571 118,67
TOTAL GENERAL PASSIF		88 954 653 295,93	88 642 016 360,58

الملحق رقم (19)



المؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار
Entreprise Nationale des Travaux aux Puits
 Société Par Actions au Capital Social de 14 800 000 000 Ddt
 Filiale du Groupe Sonatrach

COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du Janvier-2015 au Decembre-2015

	NOTE	N	N-1
Chiffre d'affaire		52 414 633 002,22	53 429 189 231,16
Production immobilisée		0,00	0,00
Subventions d'exploitation		0,00	0,00
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		52 414 633 002,22	53 429 189 231,16
Achats consommés		3 373 408 053,36	2 884 955 207,24
Services extérieurs et autres consommations		12 793 839 531,63	11 326 856 042,77
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		16 167 247 584,99	14 211 811 250,01
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		36 247 385 417,23	39 217 377 981,15
Charge de personnel		17 918 850 040,69	15 820 102 202,44
Impôts, taxes et versements assimilés		1 167 407 541,72	1 301 295 065,12
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		17 161 127 834,82	22 095 980 713,59
Autres produits opérationnels		438 348 002,48	1 796 429 277,61
Autres charges opérationnels		171 004 316,39	1 521 661 644,93
Dotations aux amortissements et aux provisions		6 948 637 548,31	8 180 732 676,45
Reprises sur pertes de valeur et provisions		283 580 432,47	2 214 962 850,98
V-RESULTAT OPERATIONNEL		10 763 414 405,07	16 404 978 520,80
Produits financiers		547 548 306,24	73 705 421,29
Charges financières		941 694,84	35 240 837,99
VI-RESULTAT FINANCIER		546 606 611,40	38 464 583,30
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS (V + VI)		11 310 021 016,47	16 443 443 104,10
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		1 662 904 394,00	3 957 109 210,00
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires		-128 510 353,13	177 742 393,48
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		53 684 109 743,41	57 514 286 781,04
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		42 374 088 726,94	41 070 843 676,94
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		9 775 626 975,60	12 308 591 500,62
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		0,00	0,00
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0,00	0,00
XV-RESULTAT EXTRAORDINAIRES		0,00	0,00
V-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		9 775 626 975,60	12 308 591 500,62
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence		0,00	0,00
VI-RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE		0,00	0,00
Dont part des minoritaires		0,00	0,00
Part du groupe		0,00	0,00

الملحق رقم (20)



Certifiée QHSE

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode Directe)

Période du : 01/01/2015 au 31/12/2015

DESIGNATION	NOTE	EXERCICE 2015	EXERCICE 2014
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:	36	59 458 245 896,98	57 880 822 726,17
- Clients		57 236 645 452,03	57 732 412 639,26
- Caisses sociales		161 269 486,92	104 745 150,20
- Caisses d'assurances		17 154 961,62	3 753 770,89
- Remboursement (DAT)		2 000 000 000,00	
- Autres		43 175 996,41	39 911 165,82
Sommes versées aux :	37	-48 269 028 919,89	-51 114 213 671,15
- Fournisseurs		-19 518 075 364,99	-18 850 974 636,25
- Personnel		-13 608 291 359,42	-13 075 904 307,86
- Caisses sociales CNAS		-3 095 608 003,08	
- Caisses sociales MIP-PCR MIP		-484 404 765,87	-3 081 597 989,22
- Oeuvres sociales DOS		-561 238 353,77	
- Caisses d'assurances		-230 654 178,58	-533 265 826,91
- Impôts		-3 046 590 467,37	-5 965 000 451,04
- Dépôt (DAT)		-2 000 000 000,00	-9 000 000 000,00
- Autres		-47 396 667,50	-566 951 033,61
Interêts et autres frais financiers payés		-94 765 113,31	-40 519 426,26
Impôts sur les résultats payés		-5 582 004 646,00	
-Virements de Fonds			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		11 189 216 977,09	6 766 609 055,02
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	38	-12 419 310 635,88	-3 631 234 204,97
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.		48 290 000,00	
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Interêts encaissés sur placements financiers		11 388 888,89	
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-12 359 631 746,99	-3 631 234 204,97
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués	39	-500 000 000,00	-300 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			-858 226 635,72
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-500 000 000,00	-1 158 226 635,72
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-1 670 414 769,90	1 977 148 214,33
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		3 482 903 925,97	1 505 755 711,64
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		1 812 489 156,07	3 482 903 925,97
Variation de trésorerie de la période		-1 670 414 769,90	1 977 148 214,33
Rapprochement avec le résultat comptable			

الفهرس

III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
X	قائمة الرموز والإختصارات
IX	قائمة الملاحق
أ	مقدمة.

01	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي حول النمو الداخلي و التمويل الذاتي
02	تمهيد الفصل
03	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول التمويل الذاتي النمو الداخلي
03	المطلب الأول : النمو الداخلي، التمويل الذاتي، مفاهيم ومرتكزات
03	الفرع الأول : النمو الداخلي
05	الفرع الثاني : التمويل الذاتي
07	المطلب الثاني : الديناميكية المالية للنمو والمؤشرات المالية للنمو الداخلي
07	الفرع الأول : مفهوم الديناميكية المالية للنمو
07	الفرع الثاني : المردودية والنمو
09	الفرع الثالث : المعايير الإقتصادية والمالية للنمو
12	الفرع الرابع : مقاييس التمويل الداخلي للنمو
13	المبحث الثاني : دراسات سابقة حول النمو الداخلي والتمويل الذاتي
13	المطلب الأول : المذكرات والأطروحات
16	المطلب الثاني : المداخلات العلمية
18	خلاصة الفصل
19	الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار للفترة (2011-2015)
20	تمهيد الفصل
21	المبحث الأول : تحديد المتغيرات والأدوات المستخدمة لمعالجتها

الفهرس

21	المطلب الأول : جمع المعلومات عن المشكلة البحثية
21	الفرع الأول : إختيار مجتمع وعينة الدراسة
22	الفرع الثاني : تحديد متغيرات الدراسة و تلخيص أهم المعطيات المجمعة حولها
22	المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في معالجة المعطيات
22	الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في الجمع
22	الفرع الثاني : الأدوات القياسية المستخدمة في معالجة المتغيرات
23	المبحث الثاني : دراسة تحليلية لأثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسة
23	المطلب الأول : دراسة مركبات النمو الداخلي والتمويل الذاتي
23	الفرع الأول : قراءة عامة لبعض المؤشرات المالية والاقتصادية
28	الفرع الثاني : عرض مركبات النمو الداخلي
32	الفرع الثالث : علاقة التمويل الذاتي بالديون والأموال الخاصة
33	الفرع الرابع : معدل النمو الداخلي (g)
35	الفرع الخامس : مؤشر التمويل الذاتي للنمو
36	المطلب الثاني : مناقشة النتائج والإستنتاجات
36	الفرع الأول : مناقشة النتائج
38	الفرع الثاني : الإستنتاجات
40	خلاصة الفصل
41	خاتمة
44	قائمة المراجع
47	قائمة الملاحق
68	الفهرس